جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني
في ميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية
شعبة علوم اقتصادية، تخصص اقتصاد دولي

الموضوع:

انعكاسات جائحة كورونا على سوق النفط العالمي (2014- 2022)

إعداد الطالبتين:
- بشرة نحوي
- سعيدة غانز

إشراف الأستاذ الدكتور:
- خميسي قايدي

السنة الجامعية: 2022-2023

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وعرفان

الحمد لله الذي فضلنا بالعقل وكملنا بالعلم وجملنا بالفضيلة وأسعدنا بالهداية والتوفيق والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله وصحبه أجمعين.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرف: قايدي خميسي

على ما قدمته لنا من نصائح وتوجيهات وإرشادات فكانت لنا خير عون وسند في إنجاز هذا العمل.

كما نشكر كل أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج–

وإلى وكل من ساهم في هذا العمل من قريب أو من بعيد فلهم منا كل الشكروالعرفان...

الإهداء

"ولقد مننا عليك مرة اخرى"

لم تكن الرحلة قصيرة، ولم يكن الحلم قريب

ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات لكنني فعلتها

أهدي تخرجي

إلى ملاكي في الحياة قرة عيني وأعز ما أملك غاليتي التي سهرت معي وكانت معي في كل حالاتي وظروفي وضغوطاتي، يكفي أن تعرفي أن لك ابنة تنتظر فرصة واحدة لتقدم لك الروح والقبل والعين هدية لكل ما قدمته لطالما عاهدتك بالنجاح ها أنا اليوم أتممت وعدي وهدية لك (أمي الغالية فريدة حفظك الله)

إلى التي مسكت بيدي حيث توقفت الحياة عن مديدها لي والشموع التي تنير طريقي (أخواتي إكرام ورحمة)

إلى أبي صاحب السيرة العطرة لقد كان له الفضل الأول في بلوغ التعليم العالي والدي عبد الحفيظ أطال الله في عمره

في الختام

كما قيل كان حلما فاحتمالا فأصبح حقيقة لا خيالا

والحمد لله على التمام

بشرة

إهداء

أتقدم بالشكر إلى العائلة المحترمة و خاصة إلى أمي الغالية حفظها الله

و إلى أبي العزيز رحمه الله وكل إخوتي وأصدقائي الذين رافقوني في مشوار حياتي وإلى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد...

إلى كل من لم يخطه قلمي أهدي ثمرة جهدي.

سعيدة

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على انعكاسات كورونا على النفط العالمي، ومعرفة مدى انعكاسها على الطلب والعرض والسعر في الأسواق العالمية للنفط، وعليه تم تقديم تحليل لتطورات الطلب والعرض وكذا السعر للنفط العالمي خلال هذه الدراسة، ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أن انتشار فيروس كورونا مع بداية 2020 ونهاية 2019، تسبب في إنخفاض الطلب العالمي على النفط نتيجة الاجراءات المشددة في تفعيل التباعد الاجتماعي والحجر الصحي، مما أدت إلى انخفاض وتدهور في الأسعار النفطية العالمية. كما أدت كذلك إلى انخفاض العرض العالمي والذي نتج عن خطة الأوبك في خفض انتاجها لتراجع الطلب عليه جراء جائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية:

جائحة كورونا ، النفط العالمي. الطلب ، العرض، ، سعر النفط الخام ، الأسواق النفطية .

Abstract:

This study aims to shed light on the repercussions of Corona on global oil, and to know the extent of its reflection on demand, supply and price in the global oil markets, and accordingly an analysis of the developments of demand and supply as well as the price of global oil was provided during this study, and through this study we concluded that the spread of the Corona virus at the beginning of 2020 and the end of 2019, caused a decrease in global demand for oil as a result of the strict measures in activating social distancing and quarantine, which led to a decrease and deterioration in prices Global oil. It also led to a decrease in global supply, which resulted from OPEC's plan to reduce its production due to the decline in demand due to the Corona pandemic.

Keywords : Corona pandemic, global oil. Demand, supply, crude oil price, oil markets.

المطلب الثاني: تطور الطلب العالمي على النفط بعد جائحة كورونا	33
المحتويات	
ملخص	I
فهرس المحتويات	II
قائمة الجداول والاشكال	IV
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار النظري للنفط وجائحة كورونا	
تمهيد	8
المبحث الأول: ماهية النفط	9
المطلب الأول: مفهوم النفط	9
المطلب الثاني: أهمية النفط و الطلب عليه	12
المطلب الثالث:الأسواق النفطية العالمية	17
المبحث الثاني: جائحة كورونا	21
المطلب الأول: مفهوم فيروس الكرورنا covid-19–	21
المطلب الثاني: آثار فيروس كرونا covi19:	22
المطلب الثالث: إجراءات و تدابير مواجهة الأزمة	24
خلاصة	28
الفصل الثاني: انعكاسات جائحة كورونا على النفط العالمي من 2019 إلى 2021	
تمهيد	30
المبحث الأول: واقع الطلب والعرض العالميين على النفط قبل وبعد الجائحة	31
المطلب الأول: تطور الطلب العالمي على النفط قبل الجائحة	31

المبحث الثاني: تطور العرض العالمي للنفط قبل وبعد الجائحة	37
المطلب الأول: تطور العرض العالمي للنفط قبل جائحة كورونا	37
المطلب الثاني: تطور العرض العالمي للنفط بعد جائحة كورونا	39
المبحث الثالث: واقع أسعار النفط قبل الجائحة وانعكاساتها عليه	42
المطلب الأول: تطور أسعار النفط قبل الجائحة	42
المطلب الثاني: تطور أسعار النفط بعد جائحة كورونا	43
خلاصة الفصل	48
الخاتمة	49
قائمة المصادر والمراجع	50

قائـــمـــة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	معدلات الطلب العالمي على النفط 2018/2016	32
02	الطلب العالمي على النفط 2022/2019	35
03	العرض العالمي للنفط 2022/2016	38
04	العرض العالمي للنفط 2022/2020	40
05	التغير في سلة الاوبك2020/2017	43
06	اثر جائحة أسعار النفط	45
06	الأسعار الفورية لسلة الأوبك	45

قـــائـــــــمـــة الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	الطلب العالمي للنفط من 2014 إلى 2018	31

02	الطلب العالمي على النفط عامي 2019/2020	33
03	الطلب العالمي على النفط(مليون برميل/ يوميا) 2020/2019	34
04	العرض العالمي للنفط2019/2014	36
05	العرض العالمي للنفط 2020	39
06	التغير في أسعار سلة أوبك 2015/2014	42
07	التغير في الأسعار الفورية لسلة الأوبك 2020/2019	44

مقدمة

شهد العالم منذ أواخر سنة 2019 وبداية سنة 2020 جائحة لم يسبق لها مثيل. والتي أطلق عليها اسم: فيروس كورونا أو كوفيد19 كان أول ظهور له بالصين (ووهان) ، حيث مس هذا الأخير جميع دول العالم دون استثناء، فكان عدد الإصابات يتسارع وقد أصابت العدوى أكثر من 3.2 مليون شخص مع آلاف القتلى.. قامت سلطات الصحة العامة في جميع دول العالم، باتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير الوقائية لحصر هذا الوباء والتي من بينها : غلق الحدود الدولية ؛ حيث أغلقت اكثر من 80 دولة حدودها أمام الوافدون من البلدان المصابة بالعدوى . كما أمروا بإغلاق الشركات ، وتعليق كل الرحلات (البرية، البحرية، الجوية) سواء كانت هذه الرحلات رحلات: سفر، علاج، سياحة، دراسة، عمل..... ، أيضا إغلاق المدارس لما يقدر بنحو 1.5 مليار طفل وذلك تفاديا لتفشي هذا الفيروس

يعتبر النفط " الذهب الأسود " من أثمن السلع في العالم الذي يؤثر على الاقتصاد العالمي و يعتبر محركا له . كما يمكن للانخفاضات المفاجئة في الأسعار أو الأحداث غير المتوقعة أن ترسل العالم إلى حالة من عدم اليقين والمخاوف .فاسعار النفط الخام تخضع للازهار والكساد وتعتمد على الظروف الاتصادية ودورة الأعمال والازمة (أزمة كورونا) فأزمة كورونا أدت إلى انخفاض حاد غير متوقع في الطلب على النفط نتيجة الحجر الصحي خاصة إجراءات التقييد التي تسبب الإنخفاض.

فلقد عملت أسواق النفط العالمية في ظل حالة من عدم اليقين منذ أواخر العام 2019 فالوباء أثر بشكل كبير على الطلب العالمي في جميع أنحاء العالم خاصة الصين مما أدى تدهور الأسعار وكانت الدول المصدرة للنفط هي أكثر الدول تضررا (خاصة التي تعتمد على النفط في اقتصادها).

1.إشكالية الدراسة

انطلاقا مما تم ذكره سابقا فإن الحاجة تلح لمعرفة مدى انعكاس جائحة كورونا على أسواق النفط العالمية وكيف كان نشاط الأسواق النفطية أنداك، بربطنا العلاقة بين الطلب والعرض والسعر مع ظهور وزوال هذا الوباء، وعلى هذا الأساس تمحورت إشكالية بحثنا في:

- ما مدى انعكاس جائحة كورونا على أسواق النفط العالمية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو واقع الطلب العالمي على النفط في ظل جائحة كورونا؟

- ✓ ما هو واقع العرض العالمي للنفط في ظل جائحة كورونا؟
- ✓ ما هي أهم التطورات التي لحقت بأسعار النفط خلال كورونا؟

2.الفرضيات:

كإجابة أولية للأسئلة المطروحة، تم طرح الفرضيات التالية:

_ساهمت كورونا في خفض الطلب العالمي على النفط.

- لم يطرأ تغير كبير على مستوى العرض العالمي للنفط خلال كورونا.
- عرفت أسعار النفط تقلبات في ظل جائحة كورونا حيث عرفت تدهور كبير خلال هذه المرحلة.

3.أسباب اختيار الموضوع:

هناك العديد من الأسباب أدت لاختيارنا لهذا الموضوع حيث لم يكن هذا الاختيار صدفة أو عبثا وإنما جاء لعدة أسباب منها:

- توافق موضوع البحث مع التخصص المدروس.
- الأهمية البالغة التي اكتساها الموضوع خاصة وسائل التواصل الاجتماعي.
- ميولنا الشخصي لهذا الموضوع ومحاولة منا تقديم إضافة فيما يخص موضوع البحث، من خلال ربطنا العلاقة بين الطلب والعرض والسعر مع وباء كورونا.

4.أهمية الدراسة:

هو موضوع اقتصادي هام وتكمن الأهمية من دراسته أساسا في:

- تقديم اسهام جديد للدراسات التي تدرس العلاقة بين كورونا وأسواق النفط العالمية.
- تمكين الباحثين من دراسة العلاقة المباشرة بين النفط وكورونا، من خلال تتبع تطور محددات النفط العالمية.

_معرفة الآثار المترتبة لانتشار جائحة كورونا على الوضع الإقتصادي وتداعيات الجائحة على اسعار النفط .

5.الهدف من الدراسة:

يسعى هذا البحث لتحقيق الهداف التالية:

- العمل على الإحاطة بالجانب النظري المتعلق بموضوع البحث.

- معرفة مدى مساهمة فيروس كورونا في التأثير على الطلب والعرض العالميين في السوق

العالمية النفطية .

- إبراز أهم تداعيات فيروس كورونا على الأسواق النفطية.
- تسليط الضوء على تطور اسعار النفط في ظل تفشي وباء كورونا المستجد .

_ معرفة مدى مساهمة جائحة كورونا في التأثير على الطلب و العرض للعالميان في السوق العالمية النفطية

6.منهج الدراسة:

حتى يستوفي الموضوع محل الدراسة محله من التحليل، وتسليط الضوء عليه للتمكن من معالجة الإشكالية والإجابة على التساؤلات المطروحة، اعتمدنا على المنهج الوصفي، وذلك للإلمام بالجوانب النظرية والتطبيقية للموضوع أي وصف مختلف المتغيرات التي لها علاقة بالموضوع، واستخدام أسلوب التحليل عند عرض تطور المتغيرات بالنسبة لحالة الأسواق النفطية في ظل جائحة كورونا.

7.أدوات الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على مختلف المراجع (كتب، مقالات، مواقع، .....إلخ) وذلك للإحاطة بالجوانب النظرية للموضوع، كما تم الاستناد على الموقع الرسمي لمنظمة الأوبك محل البحث، وذلك لاستخراج مختلف المعطيات التي تتعلق بالموضوع، إضافة للبرامج الإحصائية المتمثلة في Excel لتحرير المعطيات التي تم العثور عليها للوصول إلى نتائج أكثر دقة.

8.صعوبات الدراسة:

- قلة المراجع خاصة الكتب والمذكرات المتضمنة لمتغيرات الدراسة.

9.الدراسات السابقة:

- **الدراسة باللغة العربية:**

الدراسة الأولى: أثر جائحة كورونا على أسعار النفط ومدى انعكاس ذلك على الدول المصدرة والمستوردة 2020ـــــ2021.

الدراسة عبارة عن مقال، هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر جائحة كورونا على أسعار النفط العالمي، ومدى انعكاس ذلك على الدول المصدرة والمستوردة للنفط على حد سواء.

في البداية تطرق الباحث إلى عرض إلى عرض مفهوم فيوس كورونا (أعراضه، كيفية التعافي منه)، ثم قدم تعريف لمنظمة الأوبك والسبب الرئيسي لتأسيسها (مقرها، الدول المنخرطة فيها).

بعد ذلك عرض مختلف تأثيرات جائحة كورونا على الدول المصدرة للبترول، مع ذكر أهم هذه الدول وكيفية التأثير عليها، ثم تطرق إلى التأثير على الدول المستوردة للنفط مع ذكر هذه الدول ومدى تأثير كورونا عليها.

وفي الأخير توصل الباحث إلى نتائج في دراسته تمثلت في:

انخفاض الطلب العالمي على النفط بسبب كورونا مما أدى إلى انهيار مداخيل كثير من الدول الصدرة، ومن جهة أخرى أدى على انهيار أسعار النفط خلال هذه الفترة إلى وجود فائض في السوق.

- **الدراسة الثانية: كيف عصفت جائحة كورونا بأسعار النفط؟**

عبارة عن مقال: حيث هدفت الدراسة نحو التطرق إلى مختلف الآثار التي مست النفط في ظل جائحة كورونا.

في بادئ الأمر تكلمت الدراسة على التدخل الأمريكي الذي دعى إليه الرئيس الأمريكي **ترامب** وجاء هذا التدخل بالاتفاق على تقليص الإنتاج للنهوض بشركات الزيت الصخري التي كانت في وضع خسائر كبيرة بالإضافة إلى الإفلاس، وقد عبر ترامب عن سعادته بهذا الاتفاق واعتبره اتفاق عظيم للجميع في تغريدته على تويتر، وبهذا تطمح الوم أ على أن تصبح لاعبا دوليا مهما في مجال الطاقة.

ثم تطرقت الدراسة إلى كيفية انهيار الأسعار حيث جاء في الدراسة أن يوم الإثنين 20 مارس/أفريل 2020 يوما أسود في تاريخ صناعة النفط حيث سجلت ناقص 37 دولار للبرميل عند التسوية هذا ما هز السوق النفطية، وكان له أثر على دول العالم.

وتوصلت الدراسة إلى استشراف على أن العالم سيتجاوز هذه المحنة وتعود الأوضاع إلى طبيعتها، وسيرتفع الطلب مع الأسعار وستعود الأسعار إلى 86 دولار فما فوق.

- **الدراسة الثالثة: العلاقة بين سوق النفط الخام ووباء كوفيد19**

عبارة عن مقال: هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على العلاقة وأداء سوق النفط الخام العالمي وسط تفشي وباء كورونا.

في بداية الدراسة قام المؤلفون بتسليط الضوء على العلاقة بين العدوى الوبائية من تفشي كورونا، والأخبار المصرحة من قبل منظمة الصحة العالمية مع تقديم بعض الملاحظات الاستكشافية حول أسعار النفط الخام أثناء تفشي كوفيد19.

وتوصلت الدراسة في نهايتها ببعض النتائج النهائية والتي نذكر منها: أن سوق النفط الخام لا يزال أكثر استجابة للأخبار الوبائية.

بالإضافة إلى قولهم أن المستثمرين في سوق النفط الخام يعانون من خوف وذعر من هذه الأمراض المعدية، استنادا على مؤشر الثقة.

- **الدراسة الرابعة: التعامل مع صدمة مزدوجة: جائحة كورونا وانهيار أسعار النفط.**

عبارة عن مقال: عالج المؤلفان: رباح **أرزقي** و**هانغوين** في دراستهم هذه الصدمة المزدوجة التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بسبب تفشي كورونا المستجد وانهيار أسعار النفط.

ثم بعد ذلك تحدثوا عن صدمة انخفاض العمالة وذلك يعود بسبب تعطل النقل، واغلاق المنطقة.

ثم تكلموا عن كيفية انهيار سعر النفط وتعطيل الطلب الكلي مع تقديم أشكال البيانية توضح هذا التذبذب الذي حصل على النفط جراء تفشي كورونا.

في النهاية استخلصوا مجموعة من النتائج: أن معظم خزائن الحكومات خاوية، عجز الكثير من البلدان في ميزان المدفوعات، إضافة إلى الانخفاض المستمر الذي عرفه قطاع النفط ومعالجة الاثار المترتبة عليه.

- **الدراسة الخامسة: أوضاع سوق النفط العالمي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد.**

عبارة عن مقال: هدفت الدراسة إلى: التعرف على أوضاع السوق النفطية في ظل انتشار وباء كورونا، واعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي.

في البداية تكلمت الباحثة عن تطورات الأوضاع البترولية في سوق النفط العالمي: بحيث قالت ان سوق النفط سجل زيادة في مستويات الطلب العالمي قبل تفشي كورونا، لكن مع أواخر عام 2019 عرف السوق انخفاضا وصل إلى حوالي 0.083 مليون برميل يوميا مع تباطؤ النشاط الاقتصادي.

ثم تطرقت الباحثة إلى أوضاع سوق النفط العالمي قبل جائحة كورونا، وقدمت بذلك عدة أشكال بيانية في شرح مختصر لكل شكل بياني.

لينتهي بحثها بالعديد من النتائج أهمها: أن الوباء ساهم في خفض الطلب على النفط، وبالتالي تدهور أسعاره بالإضافة إلى أن الدول المصدرة لهذه المادة عي الأكثر تضررا الدول المعتمدة على النفط في اقتصاداتها.

10. هيكل الدراسة:

من أجل تغطية الموضوع طبقا للأهداف التي حددناها قمنا بتقسيم العمل إلى فصلين رئيسين:

- **الفصل النظري:** والذي يتضمن عموميات حول النفط وجائحة كورونا.
- **أما الفصل التطبيقي** حاولنا من خلاله تحليل كيف كان واقع النفط قبل وبعد كورونا، حيث اعتمدنا في دراستنا على الفترة 2022/2014 وقمنا من خلالها بتحليل مختلف النتائج المتوصل إليها.

الفصل الأول:

الإطار النظري للنفط وجائحة كورونا

تمهيد

النفط أو البترول هو المحرك الرئيس للتنمية الاقتصادية في العديد من البلدان وبدونها ما حققت الثورة الصناعية القفزات النوعية التي قفزتها، لهذا نجد الدول اليوم تسعى لتحقيق التنمية المستدامة من خلال إسهامات هذه الثروة في ذلك، من خلال إنشاء هيئات و منظمات التي تظرب على مصالح الدول المنتجة للنفط مثل الأوبك OPEC، وتعرف أسواق النفط العديد من الأزمات التي تهدد السير المخطط لها، ومن أبرز الأزمات التي تعرضت لها أسواق النفط هي أزمة كورونا و هي التي أحدثت زلزال كبير داخلها وفي دراستنا هذه سنحاول معرفة كيف أثرت هذه الأزمة على أسواق النفط .

في الفصل الأول سنتطرق لتحديد مفهاهيم متغيرات الدراسة عبر مبحثين هما:

المبحث الأول: ماهية النفط

المبحث الثاني: جائحة الكورونا

المبحث الأول: ماهية النفط

تتعدد مفاهيم الطاقة فهناك الطاقة البشرية والطاقة الالية والطاقة الحرارية والطاقة النووية وقد عرف الإنسان الفحم منذ مئات السنين ومنذ قبام الثورة الصناعية وحتى الحرب العالمية الثانية، كان يعتبر الفحم المصدر الرئيس للوقود والطاقة في العالم ثم أخذ يتخلى تدريجيا عن هذه المنزلة للنفط خلال الحرب، والفترة التي اعقدتها واستطاع النفط أن يحتل الصدارة بين مختلف مصادر الطاقة الأخرى.

المطلب الأول: مفهوم النفط

شهدت صناعة النفط والغاز اكتشافات مذهلة على مر العصور، وبدأت في الولايات المتحدة في القرن 19، قبل أن تنتشر الاكتشافات الكبيرة خاصة في الشرق الأوسط وأميركا الجنوبية، وكانت بعضها نقطة تحول لاقتصادات العديد من الدول حول العالم.

النفط او البترول او الذهب الأسود وتعني هذه الكلمة زيت الصخر(peter صخر+oleom زيت) وهو مادة بسيطة حيث يتكون كيميائيا من عنصرين فقط هما الهيدروجين والكربون، وتختلف خصائص النفط باختلاف المشتقات المستخرجة منه واختلاف التركيب الجزيئي. فالنفط سائل دهني له رائحة خاصة تميزه وتختلف ألوانه بين الأسود والأخضر، البني، الأصفر، كما تختلف لزوجته تبعا لكثافته النوعية يوجد في الطبقة العليا للقشرة الأرضية حيث يعتبر المادة الرئيسة للعديد من المنتجات الكيمياوية والبتروكيميائية[1].

كما يعرف على أنه خليط معقد ومنوع من الهيدروكربونات يكون في حالة غازية وسائلة وصلبة ولا ينشأ إلا بفعل درجات حراراة معينة."[2].

يعتبر النفط مادة بسيطة ومركبة في ذات الوقت، فهو بسيط من حيث انه يتكون كيميائيا من عنصرين هما الهيدروجين والكربون. وهو مركب من حيث إختلاف خصائص مشتقاته باختلاف التركيب الجزئي لكل منها. فكل مادة تتكون من جزيئات هي وحدات تركيبها الأساسية، وكل جزئ يتألف من ذرات، وتتحد خصائص المادة بعدد ونوع الذرات التي تتحد لتكون جزيئا وبعدد ونوع الروابط التي تساهم في هذا الاتحاد فتنتج عنها في كل حالة منتوج نفطي ذو خصائص تختلف عن المنتجات الأخرى".

[1] حسين عبد الله، البترول العربي، دراسة اقتصادية سياسية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2003 ص210.

[2] عباس فاضل رسن التميمي، تأثير تقلبات أسعار النفط الخام في أسعار الأسهم، مذكرة لنيل درجة الماجيستر في العلوم المالية والمصرفية، العراق، 2011 ص20.

من خلال التعاريف السابقة يمكننا أن نستخلص التعريف التالي: "أن النفط هو عبارة عن مزيج بين الهيدروجين والكربون أسود اللون وعادة ما يكون بني متعدد المشتقات يستعمل في العديد من المجالات كمجال النقل، التدفئة ، التجميل.....الخ وهو ذو أهمية كبيرة لدى الدول لتعدد استعمالاته حيث يعتبر المحرك الرئيس للتنمية الاقتصادية خاصة بالنسية للدول التي تعتمد في اقتصادها عليه ".

ثانيا- أنواع المنتجات النفطية:

إن النفط الخام يتضمن العديد من المنتجات البترولية المختلفة في طبيعتها، شكلها، قيمتها و كذلك استعمالها، فمنها المنتجات الرئيسة أو الثانوية، ومنها الخفيفة للدلالة على خفة وزنها وسرعة تطايرها أو الثقيلة منها أو المتوسطة.

1. **المنتجات الخفيفة:**
   أ. الغاز الطبيعي Natural GAZ
   ب. بنزين الطائرات Aviation Gasoline
   ت. بنزين السيارات MdorGasoline
2. **المنتجات المتوسطة:**
   أ. الغاز زيت Gasoil
   ب. زيت الديزال Diesel
   ت. زيت التشحيم Lubricants

وتعتبر المنتجات المشتقة من البترول الخام المختلفة من حيث التكوين وكذلك من حيث الاستخدام وعلى سبيل المثال نجد:

3. **غاز البترول المميع GPL :** إن منتوج البترول المميع هو عبارة عن خليط من مختلف المحروقات، ويتكون أساسا من اليروبان (C_3H_{10}) والبوتان (C_4H_{10})، فهو غاز مميع يخلو من الكبريت وهذا ما ينقص من أخطار التلوث وهو يستعمل كوقود صافي سهل للمعالجة والاستعمال.
4. **الايثيلين Ethylène:** وهو منتوج غازي يتحول إلى سائل عندما تصل الحرارة إلى($-104°$) وهو يستعمل خاصة في عملية الإنتاج في المصانع التي تعتمد على قنوات خاصة لنقل المواد الكيماوية الداخلية في العملية الإنتاجية وهو بالتالي يساهم في نقلها بصفة سليمة ودقيقة.

5. **البروبيلين Propylène:** وهو منتوج صافي بنسبة 95% يستعمل في الاستخدامات الصيدلانية ومختلف مجالات الصناعة الكيماوية، وهو يتميز سهولة النقل وسهولة الاستعمال رغم أنه خطير خاصة إذا لم تحترم شروط العمل وشروط النقل القانونية.[1]

ثالثا- خصائص النفط :

للنفط خصائص فريدة تجعل منه سلة ذات أهمية كبيرة، ومن هذه الخصائص التي يؤخذ بها لمعرفة نوعية البترول نذكر ما يلي[2]:

1. درجة الكثافة النوعية:

وتعتبر من أهم المؤشرات للدلالة على جودة النفط الخام، ونعني بها نسبة وزن النفط إلى حجم مماثل من الماء عندما تتعادل درجة حرارتها وتتراوح بين 01 و60 درجة، فكلما كانت كثافة النفط منخفضة كانت درجة كثافته النوعية عالية وجودته أكبر، وبناءا على هذا المقياس يصبح للنفط ثلاث أنواع:

أ. **النفط الخفيف:** وهو أجود أنواع النفط وتكون كثافته النوعية عالية تبدأ من الدرجة 35 فما فوق ويستخرج منه البنزين والغاز الطبيعي والكيروزان...الخ، مثل النفط الجزائري والليبي والقطري.

ب. **النفط الثقيل:** درجة كثافته النوعية 28 درجة فما دون ذلك، وتكاليفه مرتفعة والمنتجات المستخرجة منه ثقيلة (المازوت، الإسفلت...) مثل النفط الخام المصري و السوري.

ت. **النفط المتوسط:** درجة كثافة النوعية بين 28 و35 درجة والمشتقات المستخرجة منه متوسطة (كزيت التشحيم) مثل النفط الخام السعودي والكويتي.

رابعا- مميزات النفط:

تتميز السلعة النفطية عن غيرها من السلع الأخرى بمميزات خاصة، أكسبتها أهمية بالغة في تعظيم منفعتها وزيادة قدرتها التنافسية مع السلع البديلة لها، ومن أبرز هذه المميزات:

[1]- حسين عبد الله، البترول العربي مرجع سابق ص37.

[2]- محمد محروس إسماعيل، اقتصاديات البترول والطاقة، الطبعة الأولى، دار الجامعة المصرية، القاهرة، 1988، ص510.

1. **الميزة التكنولوجية الفنية:**هي ما يتعلق بمستوى تكنولوجيا أساليب ومعدات استغلال النفط، فكل تقدم في تكنولوجيا استغلال النفط يعزز مكانته وأهميته من خلال التخفيض من تكاليف الإنتاج، وما ينجر عن ذلك من انخفاض في الأسعار لاحقا.
2. **ميزة الإنتاجية:** تتميز السلعة النفطية بارتفاع إنتاجيتها عموما، وهذا راجع للنشاط الصناعي النفطي الذي يتم بأساليب إنتاج واستغلال متطورة فنيا وتكنولوجيا، وكلما انخفضت تكاليف العمل انخفضت التكلفة الإجمالية للإنتاج.
3. **ميزة مرونة الحركة الإنتاجية:** تتميز بسهولة نقل السلعة النفطية من مراكز الإنتاج إلى الاستهلاك.
4. **ميزة الاستعمال الواسع:** تتعدد وتتنوع استعمالات النفط حيث تشمل مختلف النشاطات الاقتصادية، مما يجعل من هذه المادة موردا حيويا للاقتصاد العالمي وللحضارة الإنسانية، مقابل شيء مادي كامن في باطن الأرض قد يعثر عليه أولا يعثر عليه بعد القيام بعمليات البحث وحفر الآبار التجريبية.

5. **التجمع في المصائد:** وهي التي يتجمع فيها النفط وهي نوعان[1]:

أ. **النوع الأول:** يتراكم النفط فيما يسمى بالمصيدة نتيجة الاتواءات والانكسارات بفعل حركات القشرة الأرضية وبحكم طبيعة النفط التي تسمح له بالهجرة داخل الصخور المسامية.

ب. **النوع الثاني:** تتكون المصيدة النفطية أيضا نتيجة لتمويل الطبقات المسامية إى طبقات غير مسامية بفع العوامل الطبيعية كما قد تكون لأسباب بيولوجية أخرى.

ت. **الحقل النفطي:** يتكون نتيجة عدد من المصائد النفطية لتكون وحدة منتجة واحدة تسمى حقلا نفطيا مثل حقل البرقان الكبير في الكويت.

ث. **الحوض النفطي:** قد يكون عددا من الحقول النفطية حوضا نفطيا مثل: حوض الخليج العربي والذي هو أكبر حقول البترول في السعودية، إيران، العراق.

[1] حمادي نعيمة، تقلبات أسعار النفط وانعكاساتها على تمويل التنمية في الدول العربية خلال 2008–1986، مذكرة ماجيستر تخصص نقود ومالية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2009، ص35.

المطلب الثاني: أهمية النفط و الطلب عليه

النفط هو مادة حيوية له أهمية بالغة تتجلى هذه الأهمية في الطلب الكبير عليه لدخوله في الكثير من تركبات المواد الأساسية كالوقود و البلاسيتيك و الأسمدة و غيرها من المواد

أولا- أهمية النفط

إن الحضارة المعاصرة قائمة في معظم جوانبها على النفط، ليس فقط لكونه مصدر للطاقة وسلعة استراتيجية لها مكانتها الاقتصادية، بل يتعدى ذلك بكونه ظاهرة لها مكانتها السياسية والعسكرية والاجتماعية، وأهميته تنعكس وتتجسد في جوانب رئيسية متعددة هي كالآتي

1. **أهمية النفط على الصعيد الاقتصادي:** تشكل الطاقة برأي علماء الاقتصاد المحدثين أمثال الدمان وفرانكل عاملا جديدا من عوامل الإنتاج إلى جانب الأرض والعمل ورأس المال والتنظيم، وتعتبر الطاقة البترولية لحد الآن الأوفر والأسهل والأفضل، كما أن تبعية المجتمعات المعاصرة للبترول أصبحت وثيقة ويعتبر استهلاكه معيارا للتقدم الاقتصادي. وتتجسد الأهمية الاقتصادية للنفط في العناصر التالية[1]:

أ. **النفط كمصدر للطاقة:** كما سبق وذكر فإن الطاقة أحد العناصر الرئيسية في العملية الإنتاجية، والنفط هو أهم مصدر للطاقة في الاقتصاد الحديث والذي يتمتع بـــ:

- ✓ ارتفاع القيمة الحرارية المتولدة عن النفط أكثر من أي مصدر طاقوي آخر.
- ✓ تكاليف إنتاجه أقل بكثير من تكاليف إنتاج كل البدائل الطاقوية الأخرى.
- ✓ النفط مصدر للعديد من المنتجات الأخرى (المشتقات البترولية).

ب. **النفط كمادة أساسية في الصناعة:** يكرس ثلث البترول المستهلك في العالم لأجل تشغيل الصناعة ويمكن القول أن العملية الصناعية تستطيع الاستمرار بشكل منتظم دون البترول.

ما يمز البترول كمادة أولية أنه لا يمكن استعمالها إلاّ بعد إجراء عمليات إنتاجية عليها، والصناعة البترولية في حد ذاتها سوء الاستخراجية أو التحويلية تعتبر نشاطا صناعيا واسعا تحتل مكانة لها فعاليتها في القطاع الصناعي ككل، بما تساهم به في الإنتاج والدخل الوطني، بالإضافة إلى الأنشطة الصناعية التي تعتمد على المنتجات البترولية كالصناعات البتروكيماوية (الأسمدة، صناعة المطاط، النسيج الصناعي، المستحضرات الطبية....).

[1] حاتم الرفاعي، البترول ذروة الإنتاج وتداعيات الإنحدار الطبعة2، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر2009 ص413.

ت. **النفط كمصدر الإيرادات المالية:** تتضح أهمية النفط كمصدر للإيرادات المالية بصفة أكبر في اقتصاديات الدول المنتجة والمصدرة له من خلال مساهمته في الدخل الوطني والتراكم الرأسمالي وتمويل برامج التنمية، كما أن للدول المستهلكة كذلك نصيب من الإيرادات النفطية، وذلك في شكل ضرائب على الاستهلاك مثلا، ويساهم البترول في توليد الإيرادات المالية بمقدار عالي جدا خاصة لما يكون في شكل مشتقات بترولية، ولقد شكلت نسبة مساهمة البترول في الدخل الوطني لمجموع الدول العربية لسنة 2005 نسبة قدرت بـــ 38.8%، أي ما يعادل 413.6 مليار دولار.

ث. **النفط كأهم سلعة في التبادل التجاري:** يشكل البترول ومنتجاته سلعة تجارية دولية لها قيمة مالية ضخمة، فالشركات الأجنبية تشتري من الأسواق العالمية أكثرية البترول المستخرج من البلدان النامية، ومن ثم تبيع منتجاته المصنعة في أكثر من 100 بلد محققة بذلك أرباحا، فمثلا في سنة 1984 قدرت الأرباح الصافية لمجموع الاحتكارات البترولية الغربية حوالي 27 مليار دولار، كان نصيب الاحتكارات الأمريكية منها حوالي 20 مليار دولار، وخلال السنوات 1974–1983 حولت الشركات البترولية الأمريكية إلى بلدها الأم ما مقداره 110 مليار دولار كربح صافي نتيجة للاستثمارات البترولية في الخارج، كما حولت الشركات البترولية البريطانية والهولندية والفرنسية في الفترة نفسها 30 مليار دولار نتيجة هذه العمليات، إذن يعتبر البترول الدولي صناعة تشمل المليارات من الدولارات، وتزداد أهميته خصوصا للدول المنتجة التي تعتبر صادراتها النفطية الخام المصدر الرئيسي في ميزان مدفوعاتها، ومن هذه البلدان من يعتمد تبادله التجاري اعتمادا كليا على النفط.

2. أهمية النفط على الصعيد السياسي:

إن علاقة البترول بالسياسة هي علاقة قديمة تعود إلى تاريخ اكتشافه، إلا أنه أصبح محورا في السياسة الدولية بعد أن حل مكان الفحم كمصدر أساسي للطاقة، حيث كتب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1924 عند افتتاح اللجنة الفدرالية للبترول أن: "تفوق الأمم تمكن أن يقرر بواسطة امتلاك البترول ومنتجاته"ويعتقد ساسة الولايات أنّ البترول هو الإنتاج العالمي الذي يجب أن يبنى على أساسه السلاموا تنحصر مظاهر الأهمية السياسية للنفط في يد الدول المستهلكة له من خلال اعتباره غاية لتنافسها من أجل بسط النفوذ على مناطق النفط، فالدول المنتجة استعملته لأغراضها السياسية، كما حدث مع الدول العربية في حـــرب 1973، والأمم المتحدة عند فرض عقوبات على العراق من خلال برنامج النفط مقابل الغذاء، وعليه فإن النفط بات يشكل عاملا مؤثرا في صنع القرار السياسي في كل من الدول المنتجة والمستهلكة معا.

3. أهمية النفط على الصعيد الاجتماعي: إن للنفط تأثيرا كبيرا على الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال المظاهر التالية

أ. أهمية النفط للمواصلات: أصبح البترول بمثابة الدم للنقل الحديث، وتقدر الكميات المستخدمة منه في قطاع المواصلات حوالي 35% من مجموع البترول المستهلك في العالم، فالسيارات والطائرات والبواخر وغيرها من وسائل النقل تستعمل مشتقات النفط كطاقة ضرورية لعملها مثل البنزين، المازوت، والديزل.

ب. المنتجات البتروكيماوية واستخداماتها: حلت المنتجات البتروكيماوية محل المنتجات الطبيعية بحيث يأت من الصعب الاستغناء عنها في حياتنا مثل مواد البلاستيك، الألياف الصناعية، المنظفات، المطاط، الأدوية، الأسمدة...الخ.

ت. **دور القطاع النفطي في تشغيل اليد العاملة:** نظرا لكون الشركات التي تعمل في القطاع النفطي من الشركات الكبيرة، فإنها تساهم في توظيف عدد كبير من اليد العاملة من مختلف المستويات والاختصاصات، وعلى الرغم من كون الصناعة النفطية كثيفة التكنولوجيا إلاّ أنّها تساهم مساهمة فعالة في تشغيل اليد العاملة.

ث. دور الشركات النفطية في الأنشطة الاجتماعية: تلعب الشركات النفطية دورا مهما في تفعيل النشاط الاجتماعي، مثل مساهمتها في دعم العاملين لديها أو المساهمة في مختلف التظاهرات الرياضية والثقافية والتربوية كبناء المدارس مثلا....الخ.

ثانيا-الطلب على النفط:

يقصد بالطلب النفطي مقدار الحاجة الإنسانية في جانبها الكمي والنوعي للسلع النفطية الخام أو المشتقات النفطية عند سعر معين وفي خلال فترة زمنية محدودة، بهدف إشباع أو سد تلك الحاجة الإنسانية، سواء كانت لفرصة الاستهلاك (كالبنزين والكيروسين...) أو لأغراض إنتاجية (كالمنتجات النفطية المستخدمة في الصناعة البتروكيماوية[1].

[1]- سالم عبد الحسن رسن، اقتصاديات النفط، الجامعة المفتوح طرابلس، الطبعة الأولى، دار الكتب الوطنية، بنغاري، 1999، ص70.

1- العوامل المؤثرة في الطلب العالمي على النفط:

يتأثر الطلب العالمي على النفط بالعديد من العوامل، سوءا كان ذلك التأثير إيجابيا أي بزيادة الطلب أو سلبيا بانكماشه، وفي هذا السياق يمكن تقسيم العوامل المؤثرة إلى عوامل اقتصادية، سياسية، اجتماعية وطبيعية كل منها على حدى لمعرفة مقدار التأثير[1].

1. العوامل الاقتصادية: ويمكن إيجاز هذه العوامل في ثلاث عناصر:

أ. سعر النفط: يعتبر هذا العامل ذو فعالية كبيرة مقارنة بالعوامل الأخرى، وبصورة عامة انخفاض وتدني السعر يؤدي إلى زيادة وتوسع الطلب على النفط، وعكسه يؤدي إلى انكماش الطلب.

ومرونة الطلب على النفط متميزة كونها تختلف في الآجال المختلفة، ففي المدى القصير تكون معدومة أو قليلة سواء كانت بالزيادة والنقصان للسعر أي أن الزيادة أو الانخفاض في السعر لا يؤدي تغيرات مماثلة أو أكبر في الطلب النفطي، بل يكون معدوما أو بصورة أقل، وهذا لكون الزيادة في الطلب على المنتجات النفطية تؤدي إلى الزيادة في الطلب على النفط الخام، كما إن أسعار المنتجات النفطية لا تتأثر بشكل كبير بتقلبات الأسعار في المادة الخام.

ب .أسعار السلع البديلة: نقصد هنا بالسلع البديلة أي مصادر الطاقة البديلة، والتي تعتبر من العوامل الأساسية المؤثرة في الطلب على النفط، ويكون ذلك إيجابيا في حلة تعذر منافستها لسعر النفط، وبالتالي الطلب على النفط يستمر في التوسع والنمو، كما قد يكون التأثير سلبيا في حالة تمكن السلع البديلة وبأسعارها المنافسة من الحلول محل السلعة النفطية وبالتالي انكماش الطلب النفطي، ورغم تعدد تلك السلع البديلة وتنوعها (الفحم، غاز طبيعي، طاقة نووية، طاقة ذات منشأ عضوي...) إلاّ أنّ تأثيرها في الطلب على النفط يبقى محدودا لكون أسعار هذه البدائل مرتفعة، بسبب ارتفاع تكاليف إنتاجها من جهة وتطلبها لأساليب جد متطورة ورؤوس أموال من جهة أخرى، إضافة لكون أنّ بعض هذه البدائل لها معوقات حضارية، بيئية.

ج. النمو الاقتصادي والاجتماعي: إن أي نمو اقتصادي واجتماعي يعتمد أساسا على الطاقة، وبالتالي فإن مستوى هذا النمو له دور كبير في التأثير على الطاقة بشكل عام وعلى النفط بشكل خاص، ولقد ارتفعت نسبة مساهمة هذا الأخير في هيكل استهلاك الطاقة بشكل سريع، مما زاد في اعتماد مختلف الدول لتحقيق نموها الاقتصادي على النفط نظرا للميزات التي يتمتع بها. إن العلاقة بين معدل النمو الاقتصادي ومعدل الطلب

[1]- التقرير السنوي لمنظمة الأوبك، 1981، ص15.

[2]- دول منظمة التعاون والتنمية (أمريكا الشمالية، أوربا، النمسا، بلجيكا، جمهورية الشيك، الدنمارك، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، اليونان، هنغاريا، ايسلندا، ايرلندا، إيطاليا، الباسيفيك).

على النفط قد ظهرت جليا في فترة الستينات، ويرجع ذلك أساسا إلى نظام النفط وسياسة الطاقة الرخيصة المعتمدة من طرف الشركات النفطية .

إلا أنّ هذه العلاقة الموجودة بين النمو الاقتصادي قد تأثرت بشدة نتيجة التغيرات الجذرية التي حدثت في العلاقات النفطية في أواخر السبعينات، حيث بدأ الاتجاه نحو مصادر الطاقة البديلة ولو بالتخفيض من الاعتماد على النفط.

أما بالنسبة للدول النامية فإن تطورات الطلب على الطاقة فيها مقارنة بالناتج الوطني الإجمالي لم تشهد تغيرات كبيرة مقارنة بالدول المتقدمة، وربما يرجع هذا إلى عامل السكان أين نجد نفس الحجم من السكان يتباين إنتاجهم تباينا كبيرا من الدول النامية إلى الدول المتقدمة، وممّا لا شك فيه أن الاختلاف في معدلات نمو الأنشطة الاقتصادية في مختلف مناطق العالم لم يشكل العامل الرئيسي في تباين معدلات الزيادة في استخدام كل منها من النفط، وهكذا فقد كان للانهيار الاقتصادي في جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقا أثره في تخفيض الطلب على النفط، ونفس الشيء بالنسبة لدول شرق آسيا، وفي المقابل حفز استمرار النمو في الدول النامية على التوسع الكبير في استخدامه.

2. العوامل الاجتماعية: يمكن حصر هذه العوامل في عنصر عامل السكان الذي له تأثير كبير على الطلب على النفط بحسب تكامله أو عدم تكامله مع بقية العوامل الأخرى، خاصة عامل مستوى التطور الاقتصادي، وعليه يكون تأثير عامل السكان كبيرا في حالة ارتفاع دخلهم، ويكون التأثير ضيقا أو محدودا في الحالة الأخرى، وأيضا حصة الفرد من استهلاك الطاقة النفط تختلف من بلد لآخر، ومن فئة لأخرى داخل البلد نفسه، ومن مجموعة دولية لأخرى، كما أن العادات الاستهلاكية لأفراد كل دولة أو منطقة تلعب دورا في زيادة الطلب على الطاقة وبالأخص النفط.

_النمو السكاني : يعتبر عامل السكان أحد العوامل المؤثرة في الطلب النفطي ، حيث كلما كان عدد السكان كبيرا و متزايد فإن ذلك يؤدي إلى توسع و نمو الطلب بافتراض أن نسبة النمو السكاني أقل من نسبة النمو الاقتصادي بحيث لا يتأثر متوسط دخل الفرد ، و يؤكد هذا الطرح التطور التاريخي لعدد سكان العالم و تطور حجم الطاقة المستهلكة بما فيها المحروقات ، ففي سنه 1950 كان عدد سكان العالم 5،2 مليار نسمة استهلكوا 11،7 مليار برميل نفط ، أما سنة 1999 بلغ عدد سكان العالم 6 مليار نسمة استهلكوا 96,2 مليار

برميل نفط و يتوقع أن يصل عدد سكان العالم سنة 2050 إلى 9 مليار نسمة مع استهلاكهم حوالي 200 مليار برميل نفط [1] .

و بالرغم من أن العامل السكاني عامل مهم غير إن تأثيره على الطلب العالمي للنفط يكون نسبيا و متكاملا مع بقية العوامل الأخرى خاصة الإنتاج و الدخل القومي ، فالمناطق المتقدمة صناعيا يشكل نهائيا 18% من سكان العالم غير أنهم يستهلكون 70% من بترول العالم ، اما بقية سكان العالم و الذين يشكلون 72% فإنهم يستهلكون 30% فقط من بترول العالم.

3. العوامل الطبيعية: ويمكن حصرها في عامل المناخ، والذي يعتبر عاملا ثانويا كون تأثيره على الطلب النفطي قليل نسبيا وينجم هذا التأثير عن مقدار تغير درجة الحرارة على مدار السنة، ففي حالة البرودة وفصل الشتاء يزيد الطلب على النفط والعكس صحيح، باعتبار أن الكثير من المنتجات النفطية تستعمل في فصل الشتاء لأغراض التدفئة والنقل...أين نجد أن أسعار البترول تتحسن دائما في هذا الفصل.

_المناخ : المناخ يلعب دورا هاما في تحديد الطلب النفطي ، فبرد الشتاء الشديد يؤدي الى استهلاك متزايد من الطاقة لتدفئة البيوت و المصانع و غيرها ، و في العادة يزداد الطلب على النفط في فصل الشتاء بمقدار 24 مليون برميل في اليوم ، و في فصل الصيف أيضا يرتفع الاستهلاك العالمي من النفط بسبب العطلة الصيفية و التي تدفع العائلات إلى استهلاك اكبر للمشتقات البترولية كالبنزين ، و يرتفع استهلاك النفط في المناطق الشمالية الباردة أكثر منها في المناطق الوسطى و الجنوبية الدافئة ، كل ذلك جعل الأوبك تحدد سقف إنتاجها حسب فصول السنة للحفاظ على مستوى محدد للسعر [2] .

4. العرض النفطي: يطلق مصطلح العرض النفطي على تلك الكميات المتبادل بها في السوق النفطية خلال فترة زمنية معينة ويجب التميز بين الكمية المعروضة من النفط المنتج والكمية المخزنة منه لغرض حفظ الموازنة واستقرار السعر ومواجهة الطلب، كما يجب أن يتمثل العرض في الكمية التي تحقق سعرا مقاربا لأسعار مصادر الطاقة البديلة، وبغض النظر عن ضخامة احتياطاته يجب أن يغطي عائد هذا العرض

---

[1]: صباح نعوش ،"إلى أين أسعار النفط" ، مجلة أخبار النفط و الصناعة ، الإمارات العربية المتحدة ، 2000.

[2] _ ضياء مجيد الموسوي ،"ثورة أسعار النفط " ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2005،ص29.

الاحتياجات المالية للبلد المنتج[1]، وكما سبق وأن تطرقنا للعوامل المؤثرة في الطلب، سنتطرق الآن إلى العوامل التي تؤثر في العرض والتي تختلف عن الأولى نوعا ما، فمنها ما هي اقتصادية، ومنها ما هي سياسية، تقنية... حيث تتباين كلها في درجة تأثيرها على العرض سوءا كان ذلك بالإيجاب أو بالسلب، ويمكن عرض هذه العوامل كما يلي:

أ- **المتوفرة من النفط:** يعتبر هذا العامل ذو تأثير على العرض النفطي، ويقصد به الكميات المكتشفة التي يمكن استخراجها واستخدامها في عرض السلع النفطية، في حالة تزايد الاحتياطي النفطي بصورة أكبر ممّا هو ينتج ويعرض، فإنّ ذلك يضفي مرونة أكبر على العرض وتزايده، وفي حالة العكس فإن ذلك يؤدي إلى انعدام مرونة العرض أو قلته، فالعلاقة بينهما إذا هي علاقة طردية.

ب-**الكلفة الإنتاجية للنفط:** ويعتبر هذا العامل من العوامل الأساسية المؤثرة في العرض النفطي، فعند تقلص هذه الكلفة فإن ذلك يؤدي إلى تزايد الكميات المعروضة في السوق، وفي حالة ارتفاع الكلفة فإن ذلك يؤدي حتما إلى تناقص وربما انعدام الكميات المعروضة حتى مع تواجد كميات كامنة في باطن الأرض.

ت-**السعر النفطي:** يعتبر السعر البترولي من العوامل الأساسية أيضا، حيث أن انخفاضه وتدنيه يؤدي إلى تقليص العرض. وارتفاعه يشجع على الاستثمار وعمليات التنقيب وبالتالي يزيد في توسع العرض النفطي.

ث-**الطلب النفطي:** حيث أن العلاقة بين العرض والطلب عللى النفط هي علاقة طردية، فكلما كان الطلب على السلعة النفطية كبيرا كان أثر ذلك زيادة الكمية المعروضة، وكلّما كان الطلب أقل كان العرض أقل، وهذا بالنظر إلى طبيعة السلعة النفطية وكذا سوقها المتميزة بالمرونة الكبيرة.

ج-**مستوى تطور أساليب ومعدات عرض السلعة النفطية:** حيث أنه كلما كانت هذه الوسائل متطورة (وسائل البحث، التنقيب، الاستخراج...) كلما أدى ذلك إلى زيادة إمكانيات عرض البترول وتعزيز القوة التنافسية له، خاصة كون هذه السلعة ذات كلفة إنتاجية متدنية، ولهذا الغرض نجد أن الشركات أو الحكومات النفطية تخصص نسبة معينة من ميزانيتها من أجل تطوير البحوث النظرية والتطبيقية المتعلقة بذلك.

ح- **السياسة النفطية:** تعتبر عاملا مؤثرا وفعالا على عرض السلعة النفطية، وهي تتمثل في الإجراءات المتخذة من الطرف المعني-سواء شركات نفطية أو منظمات دولية أو دول-لغرض تخفيض أو زيادة أو تثبيت العرض النفطي ويمكن أن تهدف هذه السياسة واستخدامها إلى أغراض سياسية، كتوقيف التصدير إلى

[1]- بلقاسم زياني، دور المحروقات في تمويل التنمية، حالة الجزائر، مذكرة ماجستير، العلوم الاقتصادية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 1995، ص206.

دول معادية أو لأغراض اقتصادية كزيادة العرض من أجل الحصول على عوائد مالية أكثر، أو تخفيضه لامتصاص الكمية الفائضة في السوق من أجل رفع الأسعار.

خ- **طبيعة السوق النفطية:** من المعلوم أن السوق النفطية في جانب الإنتاج والعرض هي سوق غير كاملة ومتأثرة بالسوق الخارجية وهذا رغم الترابط بين سوقي العرض والطلب حيث أن السوق في جانب البائعين تتركز في عدد محدود من البلدان أي تستوعب جزءا ضئيلا من عرضها والجزء الأكبر يستوعب في الأسواق الخارجية.[1]

د- إن قلة عدد العارضين له تأثير على انتظام واستقرار العرض خاصة إذا كانت هذه القلة متناسقة وموحدة في اتخاذ إجراءاتها كما هو الحال مع منظمة الدول المصدرة النفط (أوبك)، كما أن انفتاح وغلق السوق النفطية له تأثير كبير أيضا على العرض، وخاصة على الأسعار في حالة السوق المفتوحة، وبالتالي فإن السوق الملائمة لعرض السلعة النفطية هي السوق الشبه مغلقة والمفتوحة جزئيا، وهي السائدة في هذه الفترة.

ذ- **السلع البديلة:** كما رأينا في الطلب فإن السلع البديلة تؤثر أيضا على العرض النفطي، ويبرز ذلك في مقدار نوفر هذه المصادر، ولكن يبقى هذا التأثير محدودا بالنظر إلى الكلفة الإنتاجية العالية وبالتالي الأسعار المرتفعة لمختلف البدائل.

ر- **الطاقة الإنتاجية الموضوعة:** ويقصد بها الحجم الأقصى لإنتاج النفط الذي يمكن طبقا لمقتضيات الحال الوصول إليه، ويتحدد ذلك الحجم بما يتم من استثمارات لحفر الآبار الإنتاجية والقيام بالتجهيزات التكميلية اللازمة (اعتبارات تكنولوجية).

ز- **الاستكشافات النفطية:** إنّ التطورات الحديثة في تقنيات الاستكشاف ونتائج تطبيقاتها الحقلية تدفع الدول المنتجة وغير المنتجة إلى بذل الجهود لاستخدام هذه التقنيات، بغية الوصول إلى تنمية إمكانياتها النفقطية والكشف عن المزيد منها، خاصة في ضوء خفض التكاليف في عمليات الحفر والإنتاج ،إن تطور نشاط الاستكشاف والحفر في معظم مناطق العالم أدى إلى زيادة في الإنتاج وبالتالي رفع الطاقات الإنتاجية.

س- **الاستثمارات النفطية:** تعتبر الاستثمارات في المجال النفطي عاملا أساسيا في تقرير السياسة النفطية للطرفين الرئيسين القائمين بهذه العملية وهما شركات النفط والدول المنتجة تجاه المعروض النفطي، وتجدر الإشارة إلى أنّ البلدان التي يوصي بالاستثمار فيها هي تلك التي تتوفر فيها احتمالات نفطية ورغبة في تطوير نفسها بسبب الضغط السكاني، أو أن إنتاجها النفطي صغير أو غير موجود، وبالتالي زيادة هذا الأخير ودخول عارضين أو منتجين جدد إلى السوق بكميات إضافية يكون لها التأثير الواضح على السعر.

[1]- بلقاسم زياني، مرجع سابق، 210.

ش- **العوامل السياسية:** تعتبر السياسة الطاقوية عامة النفطية خاصة عنصرا هاما من العناصر السياسية المؤثرة في الطلب على النفط، وتتكون هذه السياسة الطاقوية من مجموعة إجراءات متخذة من طرف الدولة والمتعلقة باستغلال، إنتاج عرض، طلب، المصادر الطاقوية بغية الوصول إلى أهداف اقتصادية وفنية معينة.

إن السياسة العامة المتبعة في أي بلد هي التي تحدد السياسة الطاقوية النفطية المنتهجة حيث نجد هذه الأخيرة مختلفة من نظام لآخر، فعن طريق هذه الإجراءات السياسية يمكن التأثير بصورة كبيرة ومباشرة أو غير مباشرة على تقليص أو تنامي أو الحد من الطلب على النفط، ومن بين الإجراءات المعتمدة نجد:

- ✓ توفير أو تقليل العرض.
- ✓ تغير السعر ارتفاعا أو انخفاضا.
- ✓ توفير أو تقليص أدوات ومعدات الاستعمال أو الاستهلاك.
- ✓ فرض الضرائب أو الرسوم بصورة مخفضة أو مرتفع.

كما أن السياسة النفطية للدول المصدرة تخلف عن تلك المتبعة في الدول المستهلكة سوءا كانت صناعية أو نامية، كما تختلف أيضا عن سياسة الشركات الاحتكارية.

مستوى التطور الإقتصادي و الإجتماعي و درجة التقدم الصناعي و التوسع الميكانيكي : بما أن مصادر الطاقة و خاصة النفط تعد عنصر في العملية الإنتاجية و تعتمد على عملية التطور الإقتصادي فإن النفط يلعب دورا كبيرا في تطور الاقتصاد العالمي و الطلب العالمي على النفط الخام و يعكس مستوى التقدم الاقتصادي الذي وصله العالم فلو لاحظنا حجم الاعتماد على النفط و مشتقاته في تشغيل كم هائل من المركبات و الآلات المستخدمة في كثير من المجالات ووسائل النقل البري و البحري و الجوي سيتضح لنا تزايد الطلب العالمي على النفط مع تزايد درجة التطور الإقتصادي كما ان النمو الاقتصادي العالمي الناتج عن عملية التقدم النفطي و الصناعي ، يرتبط ارتباطا وثيقا بحجم الطلب العالمي على النفط فزيادة النمو الاقتصادي تصاحبها زيادة في الاستهلاك النفطي مما يعني زيادة الطلب على النفط و بالعكس فإن كل انخفاض في النمو الاقتصادي من شأنه أن يؤثر على كميات النفط المطلوبة بالتقلص اي أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة طردية متداخلة فكل عامل يؤثر في الآخر[1] .

[1] : ايمانويل كومب و أخرون ، موسوعه القرن ، النفط و الغاز الطبيعي ، الدار المتوسطية للنشر ، بيروت 2007 .

المطلب الثالث: الأسواق النفطية العالمية

أولا- مفهوم السوق النفطية

يمكن إبراز مفهوم السوق النفطية من خلال ما يلي:

- ✓ **تعريف1:**"السوق النفطية هي السوق التي يتم فيها التعامل بمصدر مهم من مصادر الطاقة وهو النفط، يحرك هذه السوق قانون العرض والطلب في الغالب. بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية والعسكرية والمناخية والسياسية وتضارب المصالح بين المستهلكين والمنتجين والشؤكات النفطية.[1]"
- ✓ **تعريف2:**"إن السوق النفطية هي المكان الجغرافي المعلوم بصورة فعلية أو وهمية لتبادل السلعة النفطية في سعر وزمن معلومين. كما أنها المكان الجغرافي لتلاقي العرض والطلب في زمن أو سعر أو أسعار معلومة."

كما تعتبر السوق النفطية أنها سوق احتكار قلة وحلبة مصارعة بين الدول المنتجة والدول المستوردة له، خاصة وان اقتصاد بأن العالم يعتمد على النفط كمصدر رئيس للطاقة.[2]

إذن من خلال التعاريف السابقة الذكر يمكننا استنتاج التعريف الآتي باختصار:"أن سوق النفط هو نقطة تلاقي كل الأطراف المتعاملين في السوق."

ثانيا-مميزات و خصائص السوق النفطية :

أ _مميزات الأسواق النفطية :

أنها سوق دولية أو عالمية إذ أن جميع دول العالم تتبادل السلعة النفطية سواء طالبة أو عارضة لها، في شكلها العام أو في شكل منتجات نفطية بصورة عامة.

- ✓ أنها سوق غير موحدة فهي مجموعة أسواق متباينة ومختلفة في مستوى تطورها وتركيبها الاقتصادي والقوى الفعالة في السوق كسوق البلدان المتقدمة صناعيا، أو الدول النامية أو السوق الإحتكاري أو السوق الغوري.

---

[1] حمادي نعيمة مرجع سابق ص11

[2] بوفليح نبيل، دور صناديق الثروة تاسيادية في تمويل اقتصاديات الدول النفطية الواقع والآفاق مع الاشارة الى حالة الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلو الاقتصادية، جامعة الجزائر 2010-2011 ص91.

✓ أنها سوق ذات طابع شبه احتكاري في فعاليتها الرئيسة، أي خضوعها لعدد قليل أو محدود من الأطراف النفطية وخاصة للكبارمنهم في التأثير على النشاط أو المعاملات سواء في جانب العرض أو الطلب.

✓

ب_خصائص الأسواق النفطية :

1: ارتفاع نسبة التركز الاحتكاري :

ارتفاع نسبة التركز الاحتكاري اي ان هناك عددا قليلا من الدول المنتجة و المصدرة للنفط تنتج حقولها حوالي 85% من صادرات العالم النفطية ، و قد اخذت هذه الدول تتركز اكثر من خلال منظمة الاوبك ، كما تسيطر الشركات العالمية بفروعها المختلفة على الجانب الاكبر من السوق النفطية ، اما الجانب الاخر فيرتكز عدد قليل من الدول المستوردة و هي الصناعية الاعضاء في منظمة التعاون و الانماء الاقتصادي COED حيث استوردت ما يقارب 8،22% من حجم الواردات الكلية للنفط عام 2010 [1]

2: سوق التكامل الرئسي و الافقي :

تتميز السوق النفطية بالتكامل الرأسي و الافقي ، ذلك ان ممارسة الشركات النفطية العالمية و الشركات الوطنية للنشاطات الصناعية النفطية تكون متكاملة رأسيا من مرحلة المنبع ، النقل و المصب ولا يمكن الفصل فيما بينها ، بينما يظهر التكامل الافقي في مرحلة من مراحل الصناعة النفطية كمرحلة المنبع أين يستوجب للشركة النفطية بغض النظر عن نوعها ان تكامل في ما بينها هذه النشاطات ليضمن انتقال النفط من منطقة الإنتاج الى منطقة الاستهلاك .

3 : سوق التكتل (الكارتل و المنظمات و الهيئات) :

تدل حركة الشركات العالمية في السوق النفطية على الاتفاقيات المسبقة فيما بينها على الخطوات التي تتبعها كل منها الى غاية وصول سلعة النفط و مشتقاته الى الاسواق مما يجعلها تتجه نحو التكامل الكامل ، و قد ظهرت اولى هذه التكتلات في الكارتل النفطي ، ثم تليها الهيئات و المنظمات الدولية ، التي من مهامها التدخل في استقرار سوق النفط العالمي بما يخدم مصلحة الدول الأعضاء التابعة للمنظمات و الهيئات .

[1] : محمد احمد الدوري ،" محاضرات في الإقتصاد البترولي"، ديوان المطبوعات الجامعية ، عنابة الجزائر ، 1983 ص 195،194 .

4: عدم مرونة الطلب في الاجل القصير : يتميز الطلب في الأجل القصير بعدم مرونته فالصناعات المبنية على ـــأساس استخدام النفط لا يمكنها التحول عنه لمصدر آخر بسبب ارتفاع أسعاره مثلا , ذلك لان هذه العملية تتطلب بعض الوقت للتحول إلى مصادر الطاقة البديلة أو ترشيد استخدام الطاقة .

ثالثا– المتعاملون في السوق النفطية:

يوجد عدة متعاملين في السوق النفطية

1. من ناحية الدول المنتجة:

أ_ منظمة الأقطار المصدرة للنفط (الأوبك):

دول المنتجة داخل منظمة الأوبك : تأسست عام في بغداد يوم 10 سبتمبر 1960 من طرف الأعضاء المؤسسين وهم: إيران، العراق، الكويت، السعودية، واتخذت المنظمة قرار بعدم السماح لشركات النفط باجراء أي تخفيض في الأسعار أو تعديلها إلا بعد الرجوع إلى حكومات الأقطار المنتجة.

كما تتيح أوبك بوصفها كارتل إقتصاديا بقيمة سوقية هائلة نتيجة لضخامة حجم الإحتياطات النفطية، التي تستحوذ عليها دولها الإحدى عشرة والذي يعني ضمنيا ضخامة حجم المساهمة في الإنتاج العالمي اليومي.[1]

ب_ الدول المنتجة خارج الأوبك:

بعد الانزلاق الذي عرفته أسعار النفط في أوائل 1988 أحست الدول الدول المصدرة غير الأعضاء في الأوبك بخطورة الوضع، فبلدرت مصر بدعوة كبار الخبراء في الدول المصدرة غير الأعضاء في الأوبك للإجتماع في القاهرة غير أن الدول الأخرى فضلت لندن كموقع متوسط حيث عقد للإجنماع يوم 08 مارس 1988 بمشاركة مصر، عمان، المكسيك، أنغولا، ماليزيا، الصين كما شاركت كولومبيا مترددة، أكدت المجموعة في اجتماع لندن أنها لا تستطيع الوقوف موقف المتخرج من السوق العالمية للنفط. ان حمايو مصالحها الفردية تتطلب أخذ مواقف إيجابية بالتنسيق مع الأوبك والذي أطلق عليه مجموعة الدول المستقلة المصدرة للنفط، وعندما غادر الخبراء لندن كان قد تم ضع المبادئ الأساسية لإقامة مجموعة غير رسمية لا

[1] Opec.organization of the potroleum countries.

تحتاج إلى تمويل امانة عامة بل يكفي أن يتم الإندماج بصفة دورية (كل 06 أشهر) وأن تستظيفه كل فترة دولة متطوعة.[1]

من ناحية الدول المستهلكة: الدول المستهلكة والمستوردة للنفط أيضا اتخذت إجراءات من اجل تحقيق أهدافها في عملية الإستيراد لهذه المادة الحيوية .

أ. **أوكالة الطاقة الدولية(IEM):**

أنشئت كرد فعل على أزمة السويس 1956، على ارتفاع أسعار النفط عامي 1973–1974 لفرض توحيد وتنظيم جهود الدول المستهلكة في وجه الأوبك مقرها بباريس وشملت 18 دولة صناعية غربية من أعضاء منظمة الأوبك، وقد ارتفعت العضوية إلى 24 دولة. [2]

إضافة إلى ما تنص عليه اتفاقية وكالة الطاقة الدولية من وسائل لتحقيق هذه الخطة قام مجلس الوكالة بوضع عدد من المبادئ الأساسية التي يلتزم الأعضاء باتباعها وهي بإيجاز:

- ✓ دعم جهود البحث والتطوير وتشجيع التطبيق العملي لنتائجها.
- ✓ تهيئة المناخ المشجع للإستثمار تنمية مصادر الطاقة.
- ✓ وضع الخطط الملائمة لمواجهة الأزمات المحتملة في الإمدادات النفطية.
- ✓ إحلال المصادر البديلة محل النفط في التدفئة وتوليد الكهرباء والقطاعات الأخرى التي تسمح بذلك.[3]

ب. الشركات النفطية العالمية:

نستعرض أنواع الشركات النفطية العالمية فيما يلي[4]:

- ➢ **الشركات العالمية الكبرى(الشقيقات السبع):**

لقد سيطرت على السوق العالمية للنفط خلال ما يزيد عن عقود زمنية، حيث كانت تمتلك عدة مميزات منها ارتباطها الوثيق ببعضها البعض، ساعدها في تنسيق سياستها السعرية فيما بينها. كما تمكنت

[1] علي لطفي، الطاقة والتنمية في الدول العربية، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2008 ص79.

[2] IEM: International Energy Agency.

[3] حسين عبد الله، مستقبل النفط العربي، الطبعة الثانية ص277.

[4] عماد الدين محمد المزيني، العوامل التي أثرت على تقلبات أسعار النفط العالمية، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 15 العدد1، غزة2013،ص335.

من نسج خيوط شبكة عالمية بينها تمتد مظلتها لتغطي الأنشطة الإنتاجية المختلفة كالإنتاج والتسويق والنقل والتوزيع.

- **الشركات العالمية الكبرى:**

مثل الشركة الفرنسية للنفط في الشرط الأوسط، شركة فيليبس بيتروليم، وشركة اوكسدنتال وهذه الشركات مؤثرة في سوق النفط مثل الشركات الكبرى السبع.

- **الشركات الأمريكية المستقلة:**

وهي شركات لا تعمل إلا في الو.م.أ ذات أحجام مختلفة وتمتاز هذه الشركات فنتاجها للنفط فقط.

- **الشركات النفطية الوطنية:**

وهي تلك الشركات التي تكون مملوكة للدولة وتتبع السياسة النفطية للحكومة. الأمر الذي يؤدي إلى ضعف سيطرتها على النفط العالمي لكنها محتكرة للسوق المحلي.

رابعا- أنواع الأسواق النفطية العالمية:

نتيجة للأحداث التي طرأت على الصناعة النفطية الكبرى والدول المنتجة للنفط تطورت طرق تسويق النفط الخام، مما أنتج أنواعا مختلفة من الأسواق النفطية هي كما يلي:

1. **الأسواق الفورية للنفط:** هي أسواق عرفتها صناعة النفط منذ القديم، باعتبارها وسيلة عملية للتخلص بأسعار منخفضة من بعض الفوائض النفطية ولتحقيق التوازن بين العرض والطلب خارج العقود طويلة الأجل، ولم يكن نطاق السوق الفورية يتجاوز في الماضي 10% و15% من حجم التجارة العالمية في النفط، وبالتالي لم يمكن السعر الفوري المنخفض يؤثر تأثيرا محسوسا في الأسعار المعلنة ومن أهم هذه الأسواق: سوقي الخليج وميناء نيويورك بالو.م.أ، الخليج العربي. سوق سنغافورة بالشرق الأقصى منطقة بحر الكاريبي، سوق روتردام بأوروبا، غير أن الإخلال الذي طرأ منذ أوائل الثمانينات أدى الى وجود فائض كبير في العرض العالمي للنفط، دفع بالأسواق الفورية إلى مرتبة متزايدة الأهمية حتى صارت أسعار التعامل فيها سببا رئيسا من عدم استقرار هذه الأسواق، فالأسعار الفورية لا تخضع فقط للقوى الإقتصادية والسياسية التي تخضع لها اسعار النفط عامة بل تؤثر عليها عوامل تنظيمية ونفسية مما يجعلها عرضة للتذبذب السريع.

وتتحدد الأسعار في الأسواق نسبة إلى النفط الخام المرجعي وهو البرنت، أما أسواق الولايات المتحدة الأمريكية فالخام المرجعي هو خام غرب تكساس أما التوازن العام للأسواق الفورية للنفط الخام، فإنه

يكون وفق آلية العرض والطلب إلا أنه يمكن أن يختلف السعلر بين سوقين سبب تكلفة النقل بين السوق والآخر.وفي هذه الحالة فإنه يتم الإستفادة من فروعات السعى بإعادة البيع في السوق التي ترتفع فيها السعار وذلك بالإبقاء على أسعار دولية متقاربة للنفط الخام، أما التعامل في هذه الأسواق فإنها تتم في إطار الإتفاقيات العامة بين المتعاملين من خلال المفاوضات التي تتم على سعر النفط المتبادل بناء على سعر نفط مرجعي.

2. الأسواق الآجلة للنفط (المسبقبلية):[1]

ظهرت هذه الأسواق في منتصف الثمانينات، هي أسواق عرفت قديما في مجال السلع، التي تتأثر بعوامل غير متوقعة كالمنتجات الزراعية وتوفر تلك الأسواق لمن يشتري السلعة للتحوط من مخاطر تغير السعر في المستقبل وتعتبر هذه الأسواق ظاهرة مستحدثة بالنسبة للنفط، فلا تنتعش إلا في ظل أسعار تتسم بالتذبذب وعدم الاستقرار ونميز نوعان من الأسواق الآجلة:

أ. **الأسواق النفطية المادية الآجلة:** تعمل مثل الأسواق النفطية الفورية ولكن بآجال أطول من 15 يوم وتتم العمليات بالتراضي لسعر معين مع تسليم لآجال لاحقة، يعرف بداية على أنه شهر لكن يمكن أن يتجاوز ذلك وهذا النوع من الأسواق تلزم المشتري بتحديد حجم الشحنة، التي يجب أن تقل عن 500.000 برميل والبائع بتحديد تاريخ تؤخرها ولا تكون هذه الأسواق إلا لعدد محدود من النفط الخام، والمنتجات النفطية كالبرنت، البنزين، زيت الديزل ووقود الطائرات وهذه الأسواق غير منظمة في الغالب.

ب. **الأسواق النفطية المالية الآجلة(البورصات النفطية):** ظهرت لأول مرة بعد الأزمة النفطية الأولى عام 1973 في نيويورك وعرفت تطورا كبيرا في ظل التقلبات الشديدة لأسعار النفط التي عرفتها فترة الثمانينات والسعينيات من القرن الماضي، ويتم التعامل فيها العقود الآجلة وهي بمثابة التعهد بالبيع والشراء لكمية محددة من النفط الخام، والمنتجات النفطية. ويتوفر عنصر الشفافية في هذا النوع من الأسواق النفطية مثلما هو الحال في البورصة العادية حيث في مكان محدد يمرر المتعاملون أوامرهم بناء على الأسعار المطبقة في الأسواق التي تظهرها لوحة المعلومات في كل وقت، كما تتوفر هذه الأسواق على سماسرة يسهلون الإكتفاء بين البائع والمشتري وكذلك على غرفة مقايضة تتضمن التنظيم والتسيير الحسن للسوق.

[1] حمادي نعيمة مرجع سابق ص 58.59.

ومعظم المتعاملين في السوق هم من المضاربين الذين يهدفون إلى تحقيق الأرباح والإستفادة من تقلبات الأسعار. وغالبا ليس لهم نشاط صناعي ولا مصافي تكرير، ولا يملكون أي إنتاج ولكنهم يؤثرون على. السوق و الأسعار

المبحث الثاني: جائحة كورونا

يعيش العالم منذ ديسمر 2019 على وقع شبح جائحة كورونا (كوفيد- 19)، إذ يعد هذا الوضع استثنائيا من مختلف الجوانب وسيشكل لا محالة منعطفا كبيرا في تاريخ الإنسانية جمعاء، ليس لخطورته على صحة الإنسان فحسب بل لآثاره الوخيمة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي كذلك، فكما هو معروف أثارت مخاطر الأوبئة والأمراض عبر العصور الكثير من الأسئلة والإشكاليات، وهو نفس النقاش الذي تطرحه الآن جائحة كورونا باعتبارها وباء عالمي، أثر بشكل مباشر على المعاملات الدولية البشرية والتجارية والسياسية، حيث فرض تفشي الوباء على الدول اتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير الاحترازية، كالعزل والحجر الصحي والتباعد الجسدي، وغلق الحدود البحرية والبرية وتعليق الرحلات الجوية، مما انعكس سلبا على الاقتصاد العالمي الذي دخل في حالة ركود حاد وانكماش مفاجئ، وبالتالي ظهور أزمة اقتصادي عالمية غير متوقعة.

المطلب الأول: فيروس كورونا -covid-19

في سنة 2019 إنطلق فيروس كورونا نحو العالم و أحدث إختلالات كبيرة في الحالة الطبيعية للحياة العادية في جميع أنحاء العالم و في جميع القطاعات المهمة كالإقتصاد و الصحة و السياحة و غيرها من القطاعات المهمة

أولا : مفهوم فيروس كورونا covid19:

1. مرض فيروس كورونا 2019 بالإنجليزية disease Coronavirus 2019 أو كوفيد19(COVID 19) ُ باختصار، هو المرض التنفسي الحاد المرتبط بفيروس كورونا المستجد مرض إنتاج حيواني سببه ُ المنشأ، ي فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة سارس كوف، الفيروس قريب فيروس سارس الفيروس المستجد الأول مرة في مدينة ووهان الصينية عام ،2019 وانتشر في العالم منذ ذلك الوقت مسبب جائحة فيروس كورونا العالمية.

2. فيروس كورونا المستجد هو نوع من الفيروسات جديد من نوعه، يصيب الجهاز التنفسي وهو مجهول السبب لحد الآن، ظهر في مدينة ووهان الصينية في أواخر عام 2019 وفي فيفري 2020 أطلقت لجنة الصحة الوطنية في جمهورية الصين الشعبية تسمية فيروس كورونا المستجد أو الجديد على الالتهاب

الرئوي الناجم عن الإصابة بفيروس كورونا ثم غيرت في 22 فيفري الإسم بالإنجليزي الرسمي للمرض الناجم عن فيروس كورونا الجديد إلى covid19 قبل تعمد هذه التسمية رسميا.[1]

3. تعد فيروسات كورونا من السلالات الواسعة من الفيروسات التي تسبب المرض والحيوان والإنسان معا، والمعروف أن فيروس كورونا يسبب للبشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل: **متلازمة الشرق الأوسط** (ميرس) **le syndrome respiratoire du myen-orient mers** والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) **le syndrome respiratoire aigus sivorse sras** ويسبب فيروس كورونا المكتشف في ديسمبر 2019م والمعروف بكوفيد 19 أمراض تنفسية حادة، تؤدي إلى عرقلة الجهاز التنفسي مما يعرض الإنسان للخطر.[2]

إذن حسب التعاريف المذكورة سالفا نستخلص التعريف التالي: أن فيروس كورونا يعتبر من السلالات الجديدة التي أصابت الإنسان حيث قيل عنها أن لادواء ولا لقاح ولا علاج لها تصيب الجهاز التنفسي(الرئتين) حيث لم تكتشف الإصابة بها سالفا.

ثانيا : نشأة فيروس كورونا covi19

منذ ديسمبر ،2019 تم تحديد نوع جديد من الفيروسات يسمى الفيروس التاجي الجديد COVID 19– في الصين، أين حددت منظمة الصحة العالمية أول حالة له في 31 ديسمبر 2019 في منطقة ووهان الصينية، في أوائل منتصف جانفي،2020 انتشر الفيروس إلى مقاطعات صينية أخرى، مدعوما بحركة ضخمة للناس نحو مسقط رأسهم للاحتفال بالعام الصيني الجديد الذي حول هذا الفيروس إلى أزمة وطنية، على الرغم أن مدينة ووهان أعلنت عن حظر كامل على السفر لسكان في 23جانفي إلا أن الفيروس لا يزال ينتشر بسرعة ،في 20 يناير أبلغت الصين عن نحو 140 حالة جديدة في يوم واحد حالتان في بكين وواحدة في شنجن وأشارت التقارير الرسمية لاحقا أن6174 شخص ظهرت عليهم اعراض المرض ،أما المصابين بالعدوى كان أكثر من ذلك ، أشار تقرير نشر في مجلة أن ذا لانسيت في 24 يناير إلى إمكانية انتقال الفيروس من البشر، وأوصى بشدة باستخدام معدات الوقاية الشخصية بالنسبة للعاملين في مجال الصحة، وأكد على ضرورة إجراء اختبار الكشف عن الفيروس.

في 30 جانفي، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا حالة طوارئ عامة ومحل اهتمام دولي وسجلت في 31 يناير من عام 2020 أولى الحالات المؤكدة في إيطاليا، وهما سائحان من الصين،

[1] حمو زروقي أمال، دراسة تحليلية لإنعكاسات كورونا على النفط، المجلد06، العدد01، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، ص251.

[2] محمد صراوي، أثر جائحة كورونا على أسعار البترول ومدى انعكاس ذلك على الدول المصدرة والمستوردة له، المجلد15، العدد02، ص56.

اعتبارا من مارس من عام2020 إعتبرت أوروبا المركز النشط للوباء من قبل منظمة الصحة العالمية في 19 مارس من عام ،2020 تفوقت إيطاليا على الصين باعتبارها الدولة التي سجلت أكبر عدد من الوفيات، وبحلول 26 مارس ، تجاوزت الولايات المتحدة كلا من الصين وإيطاليا بأكبر عدد من الحالات المؤكدة في العالم، تشير الأبحاث التي أُجريت على فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة النوع 2 إلى أن غالبية حالات مرض كوفيد- 19 في ولاية نيويورك جاءت من مسافرين أوروبيين، وليس مباشرة من الصين أو من وعند إعادة اختبار العينات السابقة وجد شخص في فرنسا أصيب بالفيروس بتاريخ27 ديسمبر من عام 2019 وشخص في الولايات المتحدة توفي من المرض في 6 فبراير من عام 2020 أُبلغ عنُ أكثر من 5,07 مليون حالة في جميع أنحاء العالم حتى تاريخ 19 مايو من عام 2020 ، وتوفي اكثر من 332.000 شخص وتعافى أكثر من 1,93 مليون شخص، إعتبار 23 فبراير 2021 ، تم الإبلاغ عن أكثر من 111 مليون حالة في جميع أنحاء العالم بسبب -COVID 19، أكثر من 2.47 مليون لقوا حتفهم وتعافى أكثر من 63 مليون[1]

المطلب الثاني: الآثار فيروس كورونا covi19:

كان لفيروس كرونا العديد و العديد من الاثار السلبية نذكر منها[2]:

1. **الأثار الاقتصادية:** تراجعت عائدات المحروقات في جميع دول العالم بسبب الوباء انخفضت عائدات البترول عند 30 دولاراً للبرميل لتصبح العديد من الآبار النفطية غير مربحة. ووفقًا لأحدث التقديرات من أوبك والوكالة الدولية للطاقة إنخفضت مداخيل الدول المصدرة للنفط والغاز، وتكبدت شركات الاستيراد والتصدير والتوزيع العالمية خسائر كبيرة وكانت أغلب الواردات من الصين بـــ 25% من إجمالي واردات الجزائر أي 8 مليارات دولار ومن أهم القطاعات المتضررة قطاع الاشغال العمومية والبناء واتخذت قرارات بتجميد كثير من الأنشطة التجارية كالمعارض وغيرها
2. **الآثار الصحية:** زاد الطلب على الأقنعة والقفازات ووسائل التعقيم مع الإعلان عن عدد الإصابات المؤكدة لـــ كوفيد - 19 وشعر المواطنون بالقلق الجماعي والذعر، مما أدى إلى نقص هذه المنتجات على مستوى الصيدليات، كما منعت الحكومة الشركات المصنعة المحلية للأقنعة الواقية من تصدير منتجاتها

[1] - جائحة فيروس كورونا، ويكيبيديا: تاريخ الاطلاع 2023/05/03 wiki/org.wikipedia.ar://https

[2] صالح ذهب،وثيق محمود،استرتجيات وقفية اثناء جائحة كورونا،جامعة الجزائر-1-2020،،ص125/124.

لضرورة الحاجة إليها على، إضافة الى ارتفاع معدل الوفيات بشكل رهيب حتى في البلدان المتقدمة و المتطورة في المجال الصحي مثل الولايات المتحدة الأمريكية والصين وفرنسا ، وإتخذت حكومات البلدان بعض الإجراءات منها تعليق العطل لجميع افراد القطاع الصحي .

3. **الآثار الاجتماعية:** الإجراءات المرافقة لتدابير مكافحة الوباء أثرت تأثيرا مباشرا على مختلف الفئات الاجتماعية حيث تعطل أصحاب المهن والعاملين باليوم عن أعمالهم وأصبحوا في حاجة إلى مساعدات، كما تأثر التجار وكسدت أعمالهم وأغلقت المصانع الإنتاجية بما تسبب في البطالة وندرة بعض المستلزمات الأسرية.

4. **الآثار التعليمية:** خرج الطلاب في مختلف المراحل التعلمية إلى عطلة إجبارية مفتوحة مما أودى بضياع فصل دراسي كامل وتسبب في تأخير الاختبارات وإجراءات الانتقال وهذا يحدث قلقا شديدا في أوساط الطلاب وأوليائهم.

5. **الآثار الرياضية:** تأجيل بعض المنافسات الدولية الكبرى مثل أولمبياد طوكيو 2020 و إجراء المنافسات الأخرى دون جمهور مما أثر على مداخيل الفرق و النوادي و سبب لهم أزمة مالية يعانون منها ليومنا هذا.

6. **الآثار على النقل:** أدى الإعلان عن جائحة كوفيد-19 يوم 11 مارس 2020 من قبل منظمة الصحة العالمية إلى موجة تدابير فرض قيود على السفر بأشكال وكثافة مختلفة وضعت هذا القطاع في موقف صعب، وفقا لمنظمة السياحة العالمية، واعتبارا من 28 ابريل 2020 من بين 217 وجهة حول العالم

- ✓ أغلقت 45 % من بلدان العالم حدودها كليا أو جزئيا في وجه السياح "لا يسمح للركاب بالدخول. "
- ✓ علقت 30 %من بلدان العالم الرحلات الدولية كليا أو جزئيا" تم تعليق جميع الرحلات الجوية"
- ✓ منعت 18 % من بلدان العالم دخول المسافرين من دول محددة أو الركاب الذين عبروا من خلال وجهات معينة.
- ✓ طبقت 17 % من بلدان العالم إجراءات مختلفة، مثل الحجر الصحي أو العزل الذاتي لمدة 14 يوما وإجراءات التأشيرة.[1]

7. **الآثار على التجارة الالكترونية:** لقد أثرت الجائحة على مستوى التجارة العالمية وحسب الدراسات فان 52% من الأفراد يتجنبون التسوق المباشر خوفا من الازدحام والاحتكاك المباشر مع الأفراد خاصة في

[1] مزهر حسين، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفي- 19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، منظمة التعاون الإسلامي، 2020، ص 113

الأماكن المغلقة، وقد أثرت أيضا على مختلف المنتجات بدرجات متفاوتة حسب طبيعة المنتج وأهميته بالنسبة للمستهلك، هذا ما جعل المستهلك يتجه إلى الحصول على حاجياته بالاعتماد على التجارة الالكترونية المختلفة .وبالتزامن مع إجراءات العزل المنزلي، قد اضطر الكل لتلبية طلبام بالاعتماد على التجارة الالكترونية ، ونظرا لتشابك الأنشطة التجارية وتعقد سلاسل التوريد فان التحول إلى عمليات البيع عبر الانترنت يعتمد على نشاط التوزيع وتوافر الخدمات ولكن مع تعطيل المؤسسات المنتجة من طرف الحكومات فقد تأثر حجم التجارة الالكترونية بشكل ملحوظ في بداية الجائحة، كذلك توقف مختلف وسائل النقل البرية والبحرية والجوية وبالتالي توقف سلاسل التوريد العالمية ساهم في تفاقم الأزمة وتراجعت مداخيل التجارة الالكترونية أيضا .ومع خروج المستهلكين من هوس تخزين المنتجات وعودة المؤسسات الإنتاجية للعمل عن بعد تغير الوضع بشكل غير متوقع فبعد أن خسرت بعض مواقع التجارة الالكترونية العالمية أسهمها في بداية الجائحة كموقع أمازون وعلي بابا الصيني، إلا أا تعافت وانتعشت بشكل غير مسبوق، وارتفعت مداخيل التجارة الالكترونية في العديد من الشركات الافتراضية والمتاجر مثل WALMART الذي ارتفعت مداخله عبر الانترنت بمقدار 74% كما ارتفعت مداخيل متاجر الوساطة الالكترونية مثل goggle الذي قام بتحديث خاصية التواصل بين الأشخاص في وقت واحد facebook يسمح بالتواصل بين 44 شخص في آن واحد وبالتالي فهو ينافس تطبيقzoom [1]

8. **تأثير فيروس كورونا على التجارة العالمية:** أصيبت حركة التجارة الدولية بالشلل خلال فترة وجيزة من تفشي فيروس كورونا مما أثر بدوره على كل من الصادرات والواردات، حيث توقعت منظمة التجارة العالمية تباطؤ حركة التجارة السلعية حول العالم في الأجل القصير نتيجة الاضطرابات الناتجة عن تداعيات الفيروس وظروف عدم اليقين وإغلاق الحدود بين الدول، بما في ذلك دول الاتحاد الأوروبي قدرت التحاليل التي أجراها فريق من الخبراء الاقتصاديين المتخصصين في قطاع التجارة و التابع للمفوضية الأوروبية انخفاضا بنسبة 9.7% في التجارة العالمية لسنة، 2020 بالنسبة للاتحاد الأوروبي ينتج عن الانكماش الاقتصادي المتوقع والمتعلق بالجائحة انخفاضا بنسبتي 2.9% و 8.8% في كل من صادراته ووارداته من سلع وخدمات من ونحو خارج الاتحاد الأوروبي سنة، 2020 أي ما يعادل انخفاضا في الصادرات بحوالي 285 مليار يورو و240 مليار يورو في الواردات خارج الاتحاد الأوروبي (السلع والخدمات مجتمعة) . وقد توصلت تقديرات هذا الفريق إلى إن صادرات القطاعات الأولية (بخلاف الطاقة) وتجارة الخدمات كانت

[1] سهام مو سى، تأثير جائحة كورونا على نمو التجارة الالكترونية في العالم دراسة تحليلية، مجلة التنظيم والعمل، الد ،9 العدد ،4 مخبر تحليل وإشراف وتطوير الوظائف والكفاءات، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، 3مارس،2021 ص 134.

أقل تأثيرا من نشاطات قطاع التصنيع والتي يشهد معظمها انكماش الصادرات لأزيد من، 10% وان معدات النقل والآلات الكهربائية تتأثر بشدة 2 .تشير التقارير إلى إن تجارة الخدمات في العالم تشهد تباطؤ ملحوظا منذ عام، 2019 حيث انخفض معدل نموها من 4.7% في الربع الأول لعام، 2019 إلى حوالي 2.8% في الربع الثالث لعام، 2019 ومن المتوقع أن يتواصل الانخفاض لاسيما أن تفشي فيروس كورونا اثر سلبا في الأجل القصيرعلى عدد من الخدمات المهمة التي تمثل أساسا لميزان مدفوعات الدول مثل خدمات النقل الجوي، وخدمات السياحة اللتان تعتبران من أكثر القطاعات تأثرا بتفشي الفيروس على سبيل المثال، سجل مقياس تجارة خدمات النقل الجوي ومقياس تجارة خدمات نقل السلع 93.5 و94.3 نقطة على التوالي، حيث يغطي المؤشرات حتى يناير 2020 ويعكسان إلى حد ما الجهود التي بذلت في ذلك الوقت للحد من انتشار المرض، خصوصا في الصين والدول المجاورة كاليابان و كوريا الجنوبية[1].

المطلب الثالث: إجراءات و تدابير مواجهة الأزمة

لمواجهة أزمة كورونا تم إتخاذ عدة تدابير من طرف العديد المنظمات و الدول نذكر منها[2]:

1. إجراءات وتوصيات منظمة الصحة العالمية لمواجهة جائحة كورونا COVID-19

لقد سجلت معظم بلدان العالم حالات إصابة بمرض كوفيد – 19 ، ويشهد العديد منها تفشي هذا المرض، ونجحت السلطات المعنية في بعض البلدان في إبطاء وتيرة تفشي المرض من خلال تبني إجراءات الحجر الصحي، غير أنه لا يزال من الصعب التنبؤ بالوضع ويمكن الحد من احتمالات الإصابة بعدوى كوفيد 19 على مستوى الأفراد وانتشارها باتخاذ بعض الاحتياطات البسيطة:

أ. المواظبة على تنظيف اليدين جيداً بفركهما بمطهر كحولي أو بغسلهما بالماء والصابون لقتل الفيروساتالمحافظة على مسافة التباعد بين الأشخاص والمقدرة بمتر واحد (3 أقدام) على الأقل.

ب. تجنب الأماكن المزدحمة أين ترتفع احتمالات مخالطة الأشخاص المصابين بالمرض ويصعب الحفاظ على مسافة التباعد تجنب لمس العينين، الفم والأنف، إذ أن تلوث اليدين من خلال

[1] الوليد أحمد طلحة، التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية، صندوق النقد العربي، ابوظبي– دولة الإمارات العربية المتحدة،– 8 ماي ،2020 ص.10.

[2] احمد غبولي،مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير،دراسة تحليلية على لأهم اثار الكورونا على الاقتصاد العالمي،المجلد20الطبعة الخاصة باثار الكورونا،جامعة سطيف1،الجزائر،2020،ص133.

ملامسة العديد من الأسطح قد يؤدي إلى التقاط الفيروسات ونقلها إلى العينين أو الأنف أو الفم ومن هذه المنافذ يمكن للفيروس أن يدخل إلى جسم الشخص وأن يصيبه المرض.

ت. التأكد من اتباع ممارسات النظافة التنفسية الجيدة، كتغطية الفم والأنف بثني المرفق أو بمنديل ورقي عند الســــــــعــال أو العطس.

ث. إلتزام البيت والانعزال حتى في حالات ظهور أعراض بسيطة مثل السعال والصداع والحمى الخفيفة إلى حين التعافي، والحرص على عدم مخالطة الباقين إلا للضرورة بوضع الكمامة لتجنب نقل العدوىالتماس الرعاية الطبية والاتصال بالجهات المعنية في حالة الإصابة بالحمى والسعال وصعوبة التنفس، لأن التوجه نحو المرفق الطبي المناسب سيساعد في حماية الأشخاص ومنع انتشار الفيروس.

ج. متابعة آخر المستجدات من مصادر موثوقة، مثل منظمة الصحة العالمية أو السلطات الصحية المحلية والوطنية، لأنها هي الأقدر على إسداء المشورة بشأن الإجراءات والتدابير اللازمة لمواجهة مرض كورونا (منظمة الصحة العالمية، 2020).

2. إجراءات وتدابير المؤسسات المالية الدولية في مواجهة جائحة كورونا COVID-19

اقترحت مجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي حزمة متنوعة من خيارات التمويل وأدوات السياسات المالية والنقدية في إطار الاستجابة لمواجهة جائحة كورونا COVID-19، بحيث قدمت مجموعة البنك الدولي ما يصل إلى 160 مليار دولار منها 55 مليار دولار من اجل أفريقيا على مدى الأشهر الخمسة عشر المقبلة، كما يوفر صندوق النقد الدولي مساعدات بقيمة 50 مليار دولار تقريبا من خلال تسهيلاته التمويلية لمساعدة البلدان خاصة النامية منها لتقوية استجابتها لمكافحة هذه الجائحة، بزيادة الإنفاق على الصحة العامة في كل البلدان لدعم الحالة الطارئة وتعزيز البنية التحتية في مجال الرعاية الصحية، ومساعدة القطاع الخاص على الاستمرار في العمل والحفاظ على الوظائف، ودعم منشآت الأعمال، وتعزيز التعافي الاقتصادي، ويتطلع العديد من البلدان في العالم إلى تنفيذها لمواجهة الآثار المتوسطة والطويلة الأجل لمواجهة هذه الجائحة، ومن بين هذه الإجراءات نجد:

أ_ الإسراع في تنفيذ عمليات صحية طارئة في جميع دول العالم: ويتطلب هذا تدعيم المنشآت الصحية والحرص على وجود أعداد كافية من الكوادر الصحية في الخطوط الأمامية، وتدريبهم تدريبا جيدا، والمساعدة في توصيل الإمدادات والأجهزة الطبية اللازمة على الرغم من تزايد

الضغوط على سلاسل التوريد وتدفقات التجارة، وهو ما يقتضي مساندة حملات التوعية الصحية العامة حتى تنتشر على نطاق واسع وتستهدف على نحو فعّال أكثر الفئات عرضة للخطر، ولهذا يتطلب مضاعفة الجهود لتقوية الرعاية الصحية في المستشفيات المتواجدة في المناطق النائية الأشد فقرا مثل الدول الأفريقية لإبطاء انتشار هذا الفيروس المستجد.

ب_حماية الفئات الأكثر فقرا (الأولى بالرعاية) : إن السياسات المتبعة من طرف المؤسسات المالية والنقدية في مواجهة هذه الجائحة كان هدفها توسيع مظلة الحماية الاجتماعية، من خلال تكثيف موسّع للبرامج القائمة التي يخدم كثير منها القليل جدا من الناس حتى أنها لا تكفي لمواجهة الأزمة الحالية، ففي أفريقيا يعمل 80% من العمال في القطاع غير الرسمي، وهو ما يعني أن وظائفهم في خطر، وأنه ليس بوسعهم الاستفادة من معظم التحويلات النقدية التقليدية وغيرها من برامج الحماية الاجتماعية، وتضم أفريقيا أيضا زهاء 100 مليون شخص في وضع مزمن على حافة المجاعة، وعلى الصعيد العالمي من المرجح أن يتضاعف عدد الذين يواجهون نقصا حادا في الأمن الغذائي بنهاية العام، بسبب هذا الوباء المستجد.

ج_ إنقاذ الوظائف ومنشآت الأعمال نتيجةً للآثار التي خلفتها أزمة كورونا: لقد تأثر في الوقت الحالي أربعة من كل خمسة أشخاص من القوى العاملة في العالم البالغ عددهم 3.3 مليار بالإغلاق الكامل أو الجزئي لأماكن العمل (إجراءات الحجر الصحي)، ويواجه ما يقرب من 80% من العمال في الاقتصاد غير الرسمي في العالم أو1.6 مليار شخص معوقات شديدة لكسب الرزق بسبب الإغلاقات الناجمة عن جائحة كورونا وعملهم في قطاعات تضررت بشدة من الجائحة، فإن آثار فقدان الأجور سوف تنتقل تدريجيا من الأسر إلى المجتمعات المحلية إلى المجتمعات بأسرها، ولهذا خصص كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبعض المؤسسات الدولية الأخرى إجراءات استعجالية لمساندة القطاع الخاص في بعض الدول حتى تتمكن المؤسسات من الاستمرار في العمل والحفاظ على الوظائف، ونعمل أيضا لمعالجة تعطل سلاسل التوريد التي تعتبر ذات أهمية بالغة للأزمة الصحية الحالية.

د. استجابة عالمية كبيرة ومُنشقة لكل دول العالم: إن مجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي تدعوان الحكومات والقطاع الخاص وشركاء التنمية والمنظمات متعددة الأطراف من مختلف الأطياف من العام والخاص، أنه بمقدورهم التصدي لهذا التحدي، وبالمثابرة على هذا التضامن العالمي القوي والذي إن شاء الله ستكلل بالنجاح في مكافحة هذه الجائحة.

3. إجراءات وتدابير مشتركة بين دول العالم :

لقد أقرت معظم دول العالم تدابير سريعة لمواجهة هذه الجائحة بحيث اتخذت إجراءات لحماية الأرواح واحتواء انتشار القطاعات المتضررة بشدة، وعلى الرغم من زيادة الإنفاق على الصحة العامة في كل البلدان لدعم الحالة الطارئة وتعزيز البنية التحتية في مجال الرعاية الصحية فقد تباينت الاستجابات المتعلقة بالصحة حسب حالة الاستعداد ومستويات الإنفاق لكل دولة ومن بين هذه التدابير والإجراءات المتخذة نجد[1]:

_تقديم تغطية واسعة ومزايا كافية للمجموعات الهشة على أساس تصاعدي – أي تقديم مزايا أكثر سخاء للشرائح الأفقر.

_ منع انتقال العدوى محليا والحد منها من خلال توفير تجهيزات المختبرات وأنظمة المراقبة المحسنة، وتدريب المستجيبين في الخطوط الأمامية.

_ دراسة تحليلية وفق نظرة شاملة لأهم آثار جائحة كورونا (كوفيد–19) على الإقتصاد العالمي بناء أو توسيع منشآت الرعاية السريرية مثل إعادة تجديد وحدات العناية المركزة أو العيادات الداخلية في المستشفيات، وتجهيز منشآت الحجر الصحي وتوفير المعدات الطبية مثل القفازات والأقنعة وأجهزة التنفس الصناعي المنقولة.

_ بناء الأنظمة من أجل المراقبة المجتمعية الآنية للأمراض من خلال مشاركة المواطنين على نحو استباقي يقوم على الشواهد والأدلة.

_ تقوية التعاون من أجل البحث والاستجابة بغرض تسهيل تطوير اللقاحات والعلاجات وغيرهما من التدابير. ضمان إدراج برامج التعلم عن بالاعتماد على التكنولوجيات المتقدمة أو البسيطة حسب إمكانيات كل دولة، وذلك استنادا إلى موثوقية مصادر الإنترنت ومهارات استخدام الحاسوب لدى أعضاء هيئات التدريس والطلبة من خلال استخدام منصات التعلم الرقمي المتكاملة والمساقات الهائلة المفتوحة عبر الإنترنت والبث عبر أجهزة التلفزيون في بعض الدول.

_ تخطيط الجدول الدراسي لبرامج التعلم عن بعد من خلال تكثيف النقاش مع الأطراف المعنية لفحص المدة المحتملة لإغلاق المدرسة، من خلال وضع مخطط الجدول اعتمادًا على حالة المناطق المتأثرة، واحتياجات الطلاب لتجنب منهجيات التعلم التي تتطلب التواصل وجها لوجه مما قد يؤزم الوضع الصحي أكثر.

[1] احمد غبولي،مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير،دراسة تحليلية على لأهم اثار الكورونا على الاقتصاد العالمي،مرجع سابق،ص134.

خلاصة الفصل الأول

من خلال هذا الفصل تطرقنا مفهوم النفط و خصائصه و أهميته و الطلب عليه و تحديد مفهوم الأسواق النفطية والعوامل المؤثرة عليها و نجد هذا في المبحث الأول، اما في المبحث الثاني حددنا مفهوم جائحة كورونا ونشأتها واثارها وكيفية الوقاية منها.

استخلصنا ان النفط مادة استراتيجية تتاثر بالعوامل الاقتصادية و السياسية ،و عوامل السوق كما يتميز النفط بالعديد من الخصائص التي تميزه عن غيره من السلع البديلة مما يضفي عليه اهمية خاصة على الصعيد السياسي و ، العسكري ، و المالي .

و كذلك منذ ظهور فيروس كورونا تم فرض الاغلاق في كل دولة من دول العالم ، حيث تم اغلاق جميع الصناعات في العالم و تم حظر هبوط جميع الطائرات . مما ادى بغالبية الناس للمكوث في بيوتهم ، و قد تم تسجيل انخفاض كبير في النفط لم يسبق له مثيل ما ادى ب طبيعية الحال الي انخفاض الطلب عليه ما ادى الى شلل في النظام الاقتصادي بالكامل .

الفصل الثاني:

انعكاسات جائحة كورونا على النفط العالمي خلال فترة (2021/2019)

تمهيد

عرفت أسعار النفط منذ ظهوره تطورات عديدة، حيث لعبت دورا كبيرا في خلق التوازنات الاقتصادية بين دول العالم متقدمة كانت أو سائرة في النمو خاصة تلك التي تعتمد في جزء كبير من صادراتها على النفط، حيث تسعى هذه الأخيرة جاهدة للحفاظ على مستوى مرتفع من أسعار النفط بهدف سد احتياجاتها وارداتها من العالم الخارجي، وقد أصبح النفط مادة حيوية وأساسية للصناعة والتجارة الدولية ذو تأثير على جميع أوجه النشاط الاقتصادي، وتميز النفط بكونه سلعة استراتيجية تسعى كل دول العال مجاهدة للحصول عليه بجميع الوسائل سواء كانت مشروعة أو غير ذلك ويختلف سعر هذه السلعة من منطقة إلى أخرى لعدة عوامل ومؤثرات، حيث أدت التذبذبات الحاصلة في أسعاره خلال السنوات الأخيرة إلى جعل السوق النفطية أكثر تقلبا، بفعل الأزمات الدولية خاصة جائحة كورونا التي لا تزال تأثيراتها على أسواق النفط مستمرة إلى يومنا هذا. حيث تناولنا في هذا الفصل مبجثين بالشكل التالي :

المبحث الأول: واقع الطلب والعرض العالميين على النفط قبل وبعد الجائحة

المبحث الثاني: تطور العرض العالمي للنفط قبل وبعد الجائحة

المبحث الأول: واقع الطلب والعرض العالميين على النفط قبل وبعد الجائحة

مع بداية جائحة كورونا فقد كشفت منظمة الدولية عن خسائر كبيرة في العديد من القطاعات و منها قطاع النفط بسبب القيود المفروضة في جائحة فيروس كورونا.

المطلب الأول: تطور الطلب العالمي على النفط قبل الجائحة

حسب تقارير منظمة الأوبك كان هناك تباين في الطلب على النفط قبل و بعد الجائحة لإنشغال جميع الدول بمواجهة هذه الأزمة التي لم يسبق لها مثيل.

الشكل 01: الطلب العالمي للنفط من 2014 إلى 2018

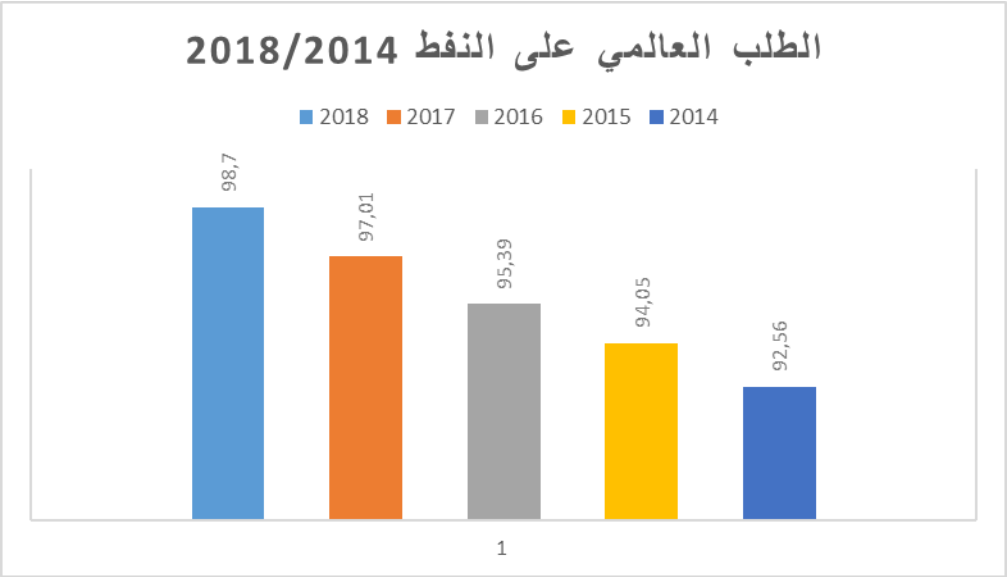

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على معطيات موقع منظمة الأوبك تاريخ الدخول: 2023/02/24

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ:

أن سنة 2014 تعبر عن انخفاض في الطلب العالمي على النفط مقارنة مع السنوات التالية، حيث شهدت سنة 2014 أزمة نفطية ما أدى الى انخفاض في مستوى الطلب على النفط فحسب ما تشير إليه بعض التقارير وكذا النشرات الإقتصادية أن الأسباب التي أدت إلى هذا الانخفاض تعود إلى:

- تباطؤ النمو لبعض الدول الصناعية، ما أثر على استهلاكها للنفط.

- تزايد إنتاج النفط الصخري حيث عرف المخزون الأمريكي ارتفاعا في انتاجه.

-القرار الذي جاءت به السعودية وهو عدم تخفيض انتاج النفط.

- وترجع هذه الأزمة كذلك إلى أسباب ذات طابع عقابي كمحاولة لمعاقبة روسيا اقتصاديا بسبب موقفها من ازمة أوكرانيا ومعاقبة ايران كذلك كل هذا أدى إلى حدوث هذه الأخيرة.

بعد ذلك نلاحظ أن هناك زيادة في الطلب العالمي على النفط تدريجيا من عام 2015 إلى 2018 ويعود هذا الارتفاع الى الزيادة في النمو الإقتصادي لبعض الدول النامية مثل: الهند، تركيا، المكسيك وهذا راجع لزيادة النشاط الصناعي والإستهلاك المنزلي فيها.

الجدول 01: معدلات الطلب العالمي على النفط من 2018/2016

	2016	2017	2018
	AVERAGE	AVERAGE	AVERAGE
الدول العربية	7.0	7.1	7.2
	6.0	6.1	6.2
الدول الأعضاء في أوبك	1.0	1.0	1.0
منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية	46.9	47.3	47.7
أمريكا الشمالية	24.7	25.0	25.4
أوروبا	14.0	14.3	14.3
غربية	8.1	8.1	7.97
الدول النامية	31.3	32.1	32.6
	20.8	21.4	21.76
الشرق الأوسط ودول آسيوية	4.1	4.2	4.3
إفريقيا	6.5	6.5	4.6
الصين	11.6	12.3	12.6
الإتحاد السوفياتي السابق	44.7	4.7	4.8

أوروبا الشرقية	0.7	0.7	0.7
العالم	95.5	97.2	98.4

المصدر: موقع منظمة الأوبك تاريخ الدخول: 2023/02/24

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معدلات الطلب العالمي على النفط لسنة 2016 إلى 2018 للدول العربية والدول الأعضاء في منظمة الأوبك أ تزايدت تدريجيا ولكن بنسب ضئيلة جدا، وهذا راجع لتباطؤ النمو الإقتصادي لهذه الدول خاصة وأن هذه الدول هي من تضررت أكثر عند ظهور الأزمة النفطية لعام 2014، وما خلفته من مخاطر علىيها خاصة الدول القائم إقتصادها على قطاع المحروقات.

أما بالنسبة للدول العربية الأخرى الخارج منظمة الأوبك فالطلب على النفط ظهر بمعدلات ثابتة طيلة السنوات الثلاث.

كما هو الحال بالنسبة لمنظمة التعاون الإقتصادي وأمريكا الشمالية والصين وأوروبا الغربية فكلها عرفت تزايد في معدلات الطلب على النفط، وذلك لزيادة نشاطها الصناعي وكذا مختلف الإستعمالات مثل الاستعمال المنزلي كالتدفئة.....، خاصة وان هذه الدول يكون فيها فصل الشتاء جد صعب.

نأتي في تحليلنا إلى الدول النامية وبقية دول العالم كذلك ظهرت فيها معدلات الطلب على النفط مرتفعة ولكن بنسب ضئيلة مثلما ذكرناه سابقا، ما عدا دول أوروبا الشرقية فالطلب على النفط بقي ثابت ولم يطرأ عليه أي تغيير من سنة 2016 إلى 2018.

المطلب الثاني: تطور الطلب العالمي على النفط بعد جائحة كورونا

تسبب ظهور فيروس كورونا والإجراءات الاحترازية المصاحبة له في حدوث إنكماش عالمي غير متوقع في النشاط الاقتصادي وتراجع الطلب على المنتجات النفطية في جميع أنحاء العالم خلال عام 2020 ومع اتخاذ بعض المنتجين الرئسيين خلال بداية شهر مارس قرار زيادة الانتاج تزامنا مع الفائض الذي كان يسجله السوق العالمي أدى ذلك إلى حدوث إختلالات في الأسواق النفطية متسببا في أكبر صدمات الأسعار في السوق النفطية على مر التاريخ.

الشكل 02: الطلب العالمي على النفط عامي 2020/2019

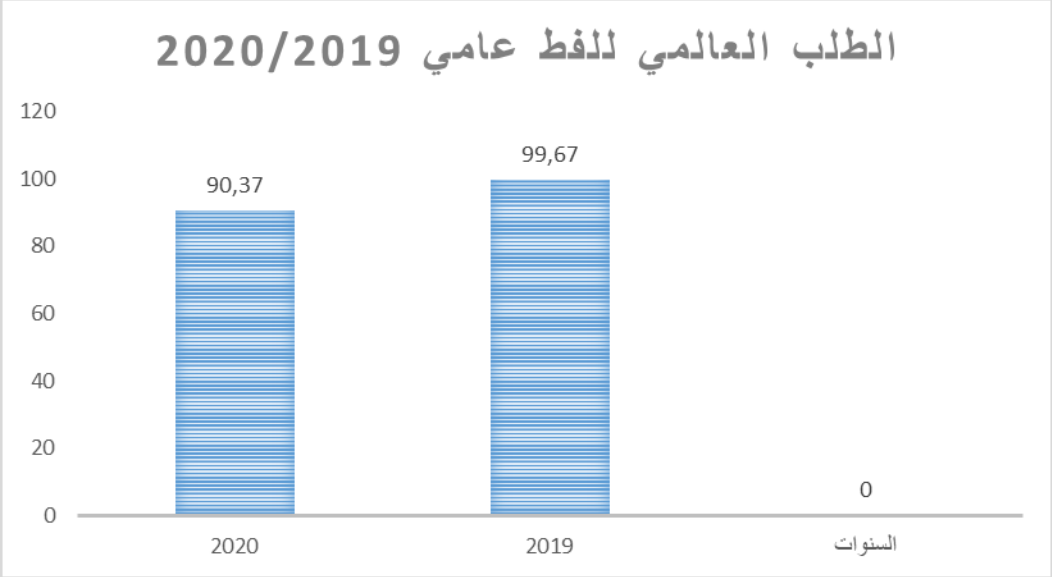

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات مقال الباحثة أمل حيموزي، دراسة تحليلية لانعطاسات جائحة كورونا على أسعار النفط العالمية، المجلد06/العدد01 (2021)، ص256.

نلاحظ أن الطلب العالمي على النفط في ارتفاع مستمر طول سنة 2019 بالرغم من أن فيروس كورونا ظهر في الصين في أواخر هذه السنة إلا أن عدم انتشاره خارجها وكذا عدم تطبيق أي إجراءات احترازية في دول العالم لم يؤثر ذلك على الطلب ، ولكن الطلب العالمي على النفط بدأ في الانخفاض في بداية سنة 2020 ، ويرجع هذا الانخفاض نتيجة للتأثيرات السلبية لجائحة كورونا على عدد من القطاعات الاقتصادية التي تستهلك الطاقة، بالإضافة إلى أن الصين كما قلنا سابقا هي مركز الوباء وهي ثاني أكبر اقتصاد في العالم، ودخولها في الركود بعد تفشي الفيروس فيها مما يؤدي بالضرورة الى انخفاض طلبها على النفط والوقود بكل أنواعه .ما يؤكد أن انتشار جائحة كورونا في العالم له دور كبير في انخفاض الطلب على النفط نتيجة الإجراءات الصارمة للحد من تفشيه أكثر، ومن بين الإجراءات التي اتخذت في هذا السياق والتي من شأنها أن تخفض من استهلاك والطلب على النفط نذكر منها:

- تعليق رحلات الطيران وبالتالي عدم استهلاك الطائرات للوقود يخفض من الطلب عليه.

- الحجر الصحي الذي نشأ عنه تعطيل حركة جميع المركبات (سيارات –حافلات – قطار...الخ) والتي هي الأخرى تستغني بذلك عن الوقود خلال فترة الحجر، ولبقية الإجراءات المتخذة للحد من تفشي فيروس كورونا مساهمة ولو بسيطة في خفض الطلب على النفط.

- تشير البيانات في الشكل أعلاه أن الطلب العالمي على النفط تعافى أواخر سنة ويعزى هذا الارتفاع الى الرفع التدريجي والإجراءات للحد من تفشي فيروس كورونا، وكذا الأنباء التي أعلنت عن وجود لقاح له.

الشكل 03: الطلب العالمي على النفط (مليون برميل/ يوميا)

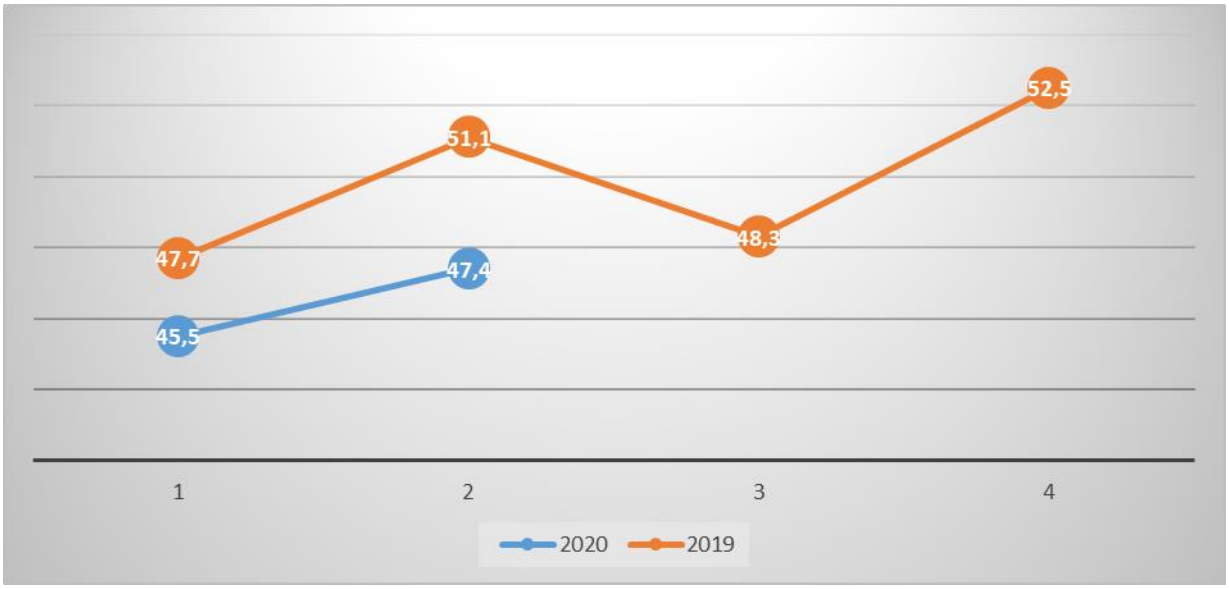

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على مقال الباحثة لطيفة قعيد، أوضاع سوق النفط العالمي في ظل فيروس كورونا المستجد، المجلد02/ العدد02 (2020)، ص142.

نلاحظ أن هناك تذبذب في معدلات الطلب على النفط لعامي 2020/2019 حيث كان لانتشار فيروس كورونا تأثيرا على الطلب العالمي للنفط حيث انخفض في عام 2020 بشكل حاد حيث بلغ حوالي 45.5 مليون برميل يوميا ، مقارنة بعام 2019ويأتي ذلك في ظل القيود المفروضة على السفر وإجراءات الحجر العالمية المرتبطة بفيروس كورونا المستجد.

الجدول 02: الطلب العالمي على النفط خلال الفترة من 2019 إلى 2022

	2019	2020	2021	2022
	AVERAGE	AVERAGE	AVERAGE	AVERAGE
الدول العربية	7.2	6.6	7.0	7.0
الدول الأعضاء في الأوبك	6.1	5.6	5.9	5.9
الدول العربية الأخرى	1.1	1.0	1.1	1.1
منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية	47.4	42.0	44.5	45.7
الأمريكيتين	25.7	22.4	24.2	24.8
أوروبا	14.3	12.4	13.0	13.0
خارج منظمة التعاون الإقتصادي	7.8	7.1	7.4	8.0
الشرق الأوسط	52.4	49.0	52.1	53.6
إفريقيا	22.2	20.2	21.5	22.5
الصين	4.4	4.1	4.3	4.5
أوروآسيا	6.6	6.0	6.3	6.3
دول أوروبية أخرى	13.5	13.5	14.5	14.6
العالم	4.9	4.5	4.8	4.9
	0.8	70.	0.3	0.8
	100.1	91.0	96.6	99.3

المصدر: منظمة الأوبك، تاريخ الاطلاع: 2023/02/24

من خلال ما لاحظناه في الجدول أعلاه فإن معدلات الطلب على النفط بالنسبة لجل الدول المذكورة أعلاه في الجدول قد عرفت تذبذب وانخفاض خلال الفترتين 2019 و2020 وهذا راجع

لسبب رئيسي واضح: هو ظهور وباء أو ما يعرف بفيروس كورونا الذي ظهر لأول مرة في الصين (موقعه الرسمي) أواخر عام 2019 وبداية عام 2020. ونظرا لتفشي هذا الأخير بسرعة في جل دول العالم ولم يستطع العالم التحكم فيه، فرض العالم(منظمة الصحة العالمية)، على كل دوله حجرا صحيا تمثل في غلق كل الحدود والمعابر والأسواق العالمية منها أسواق النفط، فكل دول العالم تفرغت لمكافحة هذه الجائحة وأهملت الجانب الاقتصادي الذي عرف هو كذلك جماد وكساد في كل حركاته، لذا انخفض معدل الطلب على النفط مما أدى إلى انخفاض الإنتاج النفطي. وأخذ الطلب أدنى مستوى له لعام 2020 هو 0.7 بالنسبة للدول الأوروبية.

ثم خلال الفترتين 2021 و2022 فنلاحظ ان معدلات الطلب على النفط بدأت في تزايد تدريجي ولكن بنسب ضئيلة، لأن في هذه الفترة عالج العالم وضع هذه الجائحة وعرف كيفية التماشي معها، فرفع الحجر على الدول ورجع الاقتصاد لنشاطه ففتحت أسواق النفط و بدأت نشاطها بعقلانية حيث أخذ الطلب أعلى معدل له خلال الربع الأول من 2022 وهو 53.6 بالنسبة للدول خارج منظمة التعاون الاقتصادي.

الاستنتاج:

من خلال ما قدمناه في تحاليلنا سابقا حول الطلب العالمي وكيفية تطوره قبل جائحة كورونا وبعدها حيث في تحلينا اتخذنا الفترة من 2014 إلى 2022 استنتجنا ما يلي:

أنه من سنة 2014-2018 شهد الطلب على النفط تذبذب بين الانخفاض والارتفاع فتزامنا مع أزمة 2014 فقد عرف هذا الأخير انخفاضا حادا وذلك جراء القرارات التي اتخذتها الدول المصدرة لهذه المادة منها: قرار عدة تخفيض انتاجها وذلك للحفاظ على مكانتها في السوق العالمية.

بعدها شهد الطلب ارتفاعا تدريجيا من سنة 2015-2019 ففي سنة 2019 ارتفع الطلب بشكل هائل، بالرغم من أنها سنة ظهور الفيروس. ثم انخفض بعدها في السنتين 2021/2020 بسبب حالة الطوارئ التي أعلنتها دول العالم والحجر الصحي والغلق الكلي لكل الحدود.

فالاقتصاد العالمي هنا عرف فترة كساد وجماد لكل الأنشطة الاقتصادية منها قطاع النفط.

إذن نستنتج أن عنصر الطلب على النفط عنصر جد حساس ومرتبط ارتباطا وثيقا بكل مجالات دول العالم الأمنية، الاقتصادية، السياسية.....يعني أي تغير يطرأ على هذه المجالات يتأثر بها هذا العنصر.(يتغير إما بالزيادة أو النقصان).

المبحث الثاني: تطور العرض العالمي للنفط قبل وبعد الجائحة

انخفض الطلب على النفط عالميًا بعد هذه الفترة لمستويات أقل من الاستهلاك في فترة ما قبل وباء كورونا، في حين إرتفعت مخزونات الخام والمنتجات المكررة لكمية لم يسبق لها من قبل سميت بتخمة النفطية .

المطلب الأول: تطور العرض العالمي للنفط قبل جائحة كورونا

سبب انتشار جائحة فيروس كورونا في الحد من الطلب على الطاقة وخاصة النفط، مما أدى لانخفاض الأسعار بشكل ملحوظ وساهم ذلك في ارتفاع مخزونات النفط في بعض دول العالم التي تمتلك قدرات تخزينية مثل الولايات المتحدة الأمريكية، حيث شكلت هذه العوامل جزءاً من الأسباب الرئيسية وراء اتفاق دول أوبك وحلفائها أو ما سمي بمجموعة (أوبك) على خطة تدريجية لخفض إنتاج النفط، ضمن مسعاها للحفاظ على سوق مستقرة وأسعار عادلة.

الشكل 04: العرض العالمي للنفط من 2018/2014

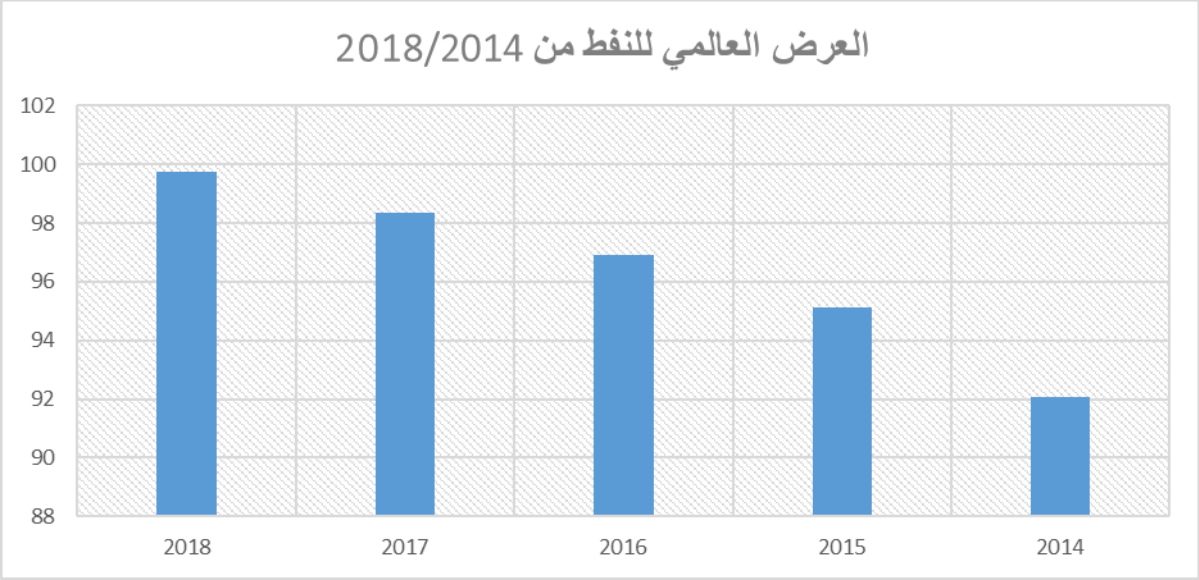

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على معطيات موقع منظمة الاوبك

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن سنة 2014 كان المعروض من النفط يمثل 92.07 مليون برميل يوميا حيث عرفت هذه الأزمة زيادة في العرض العالمي وهو ما عرف أنذاك بالتخمة العالمية في معروض النفط الخام حيث كان المنتجون يملكون الحرية الكاملة في ضخ المزيد من كميات النفط

للأسواق وذلك من أجل الحفاظ على حصتها السوقية مما أدى الى انكماش في الطلب، بعدها نلاحظ ارتفاع كذلك مستمر في العرض النفطي خلال السنوات التالية من 2015 إلى 2018 حيث وصل معدل الارتفاع إلى أعلى نقطة له هي 99.75 لسنة 2018. وهذا راجع إلى التقنيات الجديدة التي استفادت منها دول انتاج النفط وتحسين إنتاجية الآبار النفطي.

الجدول 03: العرض العالمي للنفط من 2018/2016

	2016	2017	2018
	AVERAGE	AVERAGE	**AVERAGE**
الدول العربية	**28.3**	**28.1**	**28.46**
	27.0	26.8	**27.16**
الدول الأعضاء في الأوبك	1.3	1.3	**1.3**
	38.6	**38.8**	**40.8**
النفط الخام	32.6	32.6	**32.4**
سوق الغاز الطبيعي	6.1	6.2	**6.3**
منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية	**24.9**	**25.7**	**27.8**
	20.6	21.5	**23.6**
أمريكا الشمالية	3.8	3.8	**3.7**
أوروبا الغربية	0.4	0.4	**0.4**
الدول النامية	11.9	11.4	**11.43**
	5.0	4.8	**4.8**
الشرق الأوسط	1.8	1.5	**1.5**
	95.5	97.2	**98.4**
الصين	4.1	4.0	**3.9**
الاتحاد السوفياتي	13.9	14.1	**14.2**
أوروبا الشرقية	0.1	0.1	**0.1**

عوائد التكرير	2.2	2.2	**2.3**
العالم	95.6	96.3	**98.43**

المصدر: منظمة الأوبك، تاريخ الاطلاع: 2023/02/24

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ معدلات العرض العالمي للنفط في تزايد مستمر من عام 2016 الى عام 2018 يعني هنا لم تستطع الدول إيقاف انتاجها من النفط، وزيادة معروضها خاصة بعد الأزمة النفطية التي عرفها العالم لسنة 2014. فكل الدول تريد الحفاظ على حصتها من السوق العالمية.

المطلب الثاني : تطور العرض العالمي للنفط بعد جائحة كورونا

عرف الطلب على النفط بعد الجائحة تذبذب كبير جدا لأن الدول وجهت إهتمامها نحو المجال الصحي بشكل كبير من جهة، ومن جهة أخرى أدت الإجراءات التي اعتمدتها هذه البلدان الى تأثير على االعرض مثل تعليق نشاط الملاحة و النقل الجوي إلى تناقص كبير في العرض.

الشكل 05: العرض العالمي للنفط لسنة 2020.

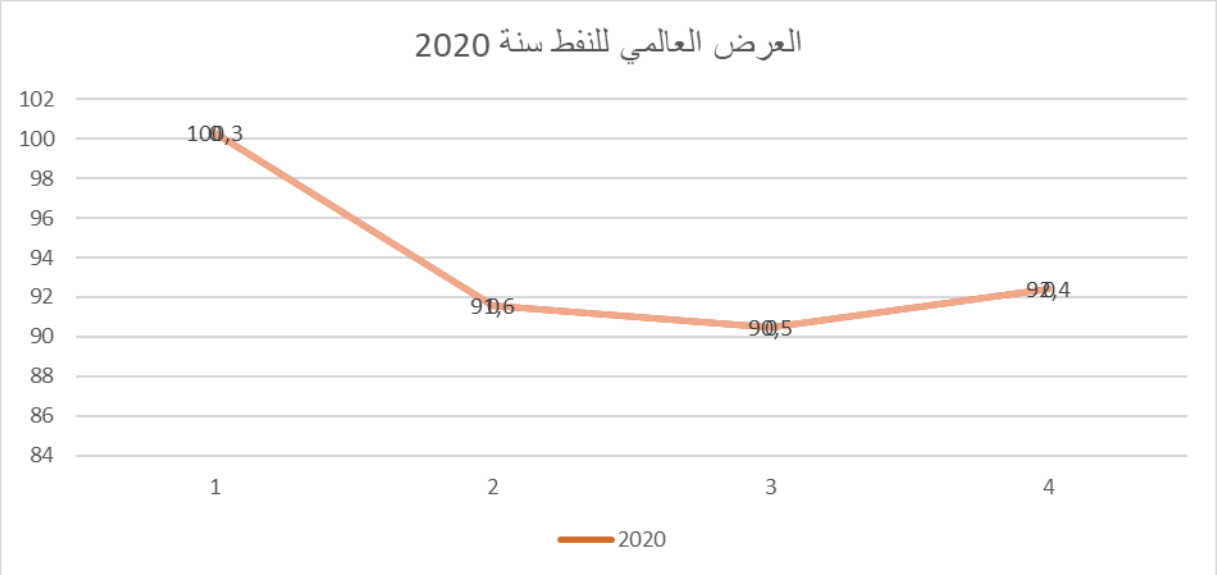

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات مقال الباحثة أمل حيموزي، دراسة تحليلية لانعطاسات جائحة كورونا على أسعار النفط العالمية، المجلد06/العدد01 (2021)، ص257.

نلاحظ أن مستوى المعروض من النفط العالمي سجل انخفاضا في عام 2020 حيث انخفض من 100.3 مليون برميل/ اليوم إلى 91.6 مليون برميل/اليوم وهذا التراجع ناتج عن انخفاض انتاج دول الأوبك بعد قرار منظمة الدول المصدرة للنفط في خفض انتاجها من النفط بحوالي 10 ملايين برميل يوميا بعد الاجتماع الذي عقد في شهر مارس 2020 لمواجهة تداعيات جائحة كورونا التي اجتاحت العالم منذ فيفري 2020.

بعد ذلك واصلت الامدادات العالمية من النفط انخفاضها، حيث انخفضت لتصبح 90.5 مليون برميل/ اليوم، يرجع ذلك لانخفاض حجم المعروض من النفط من طرف دول الأوبك نتيجة الاتفاق المذكور سابقا بتخفيض الإنتاج عبر 3 مراحل. الأولى ب10 ملايين برميل يوميا خلال ماي وجوان و جويلية وأوت من عام 2020، حيث انخفضت الامدادات من النفط لدول الأوبك من 30.7 مليون برميل/ اليوم إلى 29.1 مليون برميل/ اليوم،وكذلك ارتفعت الامدادات العالمية من النفط إلى 92.4 مليون برميل/ اليوم ،وذلك لارتفاع الطلب العالمي على النفط نتيجة التخفيف أو الغاء بعض الإجراءات المتخذة فيما يخص الحد من انتشار فيروس كورونا. وعودة النشاطات التي هي بحاجة الطاقة، كعودة خدمة النقل وعودة العمال الى العمل مما يزيد من حركة جميع أنواع المركبات.....إلخ وأيضا استئناف نشاط النقل الجوي للمسافرين على الشبكة الداخلية في بعض البلدان. والسماح ببعض الرحلات الدولية وفق أنظمة الحماية الصحية التي وضعتها الخطوط الجوية.....

الجدول 04: العرض العالمي للنفط من 2022/2020.

	2020	2021	2022
	AVERAGE	AVERAGE	الربع الأول
الدول العربية	**27.1**	**27.4**	**29.2**
الدول الأعضاء في الأوبك	26.0	26.3	**28.1**
الدول العربية الأخرى	1.1	1.1	**1.1**
الأوبك	**30.8**	**31.5**	**33.6**
النفط الخام	25.7	26.4	**28.4**
سوائل الغاز الطبيعي	5.1	5.1	**5.2**

خارج منظمة التعاون الإقتصادي	29.1	29.4	**39.0**
الأمريكيتين	24.7	25.2	**25.7**
أوروبا	3.9	3.8	**3.7**
آسيا	0.5	0.5	**0.5**
دول خارج منظمة التعاون الإقتصادي	31.7	31.9	**32.9**
الشرق الأوسط	6.5	6.4	**6.5**
افريقيا	1.4	1.3	**1.3**
أمريكا اللاتينية	6.0	6.0	**6.2**
الصين	4.2	4.3	**4.5**
أوروآسيا	13.5	13.7	**14.4**
دول أوروبية أخرى	0.1	0.1	**0.1**
عوائد التكرير	2.2	2.3	**2.4**
العالم	93.7	95.0	**98.8**

المصدر: منظمة الأوبك، تاريخ الاطلاع: 2023/02/24

نلاحظ من خلال الجدول أن معدل المعروض النفطي لمعظم الدول المذكورة في الجدول في تزايد بنسب ضئيلة جدا (تغير طفيف)، وذلك تزامنا مع وباء كورونا حيث في عام 2020 لازالت كورونا مسيطرة على العالم والأسواق العالمية النفطية في حالة ركود تقريبا نظرا للحجر الصحي الذي كان مفروض أنذاك، والغلق الجبري لكل المعابر والحدود الدولية، فنلاحظ أن العرض النفطي أخذ أدنى معدل له كان عند الدول الأوروبية الأخرى ب0.1 سنة 2020.

أما في عام 2022 فقد أخذ العرض النفطي أعلى معدل له كان في الدول الخارج منظمة التعاون الاقتصادي ب 39.0 تزامن هذا الارتفاع مع رفع الحجر الصحي وبداية تلاشي الوباء تدريجيا، وفتح كل الحدود الدولية والأسواق العالمية منها سوق النفط والرجوع لنشاطه الطبيعي.

الاستنتاج:

حسب ما أدرجاه سالفا من جداول ورسومات بيانية توضح لنا الكيفية التي تطورت بها حالة المعروض النفطي العالمي للفترتين: فترة ما قبل كورونا وبعدها وانطلقنا كذلك في تحليلنا من سنة 2014 إلى 2022 حيث استنتجنا ما يلي:

في سنة 2014 كان مستوى العرض العالمي للنفط في حالة تخمة أي أن هناك زيادة بنسبة كبيرة في انتاج الدول للنفط مما ادى لنقص الطلب عليه لأسباب ذكرناها سالفا.

كذلك بالنسبة لكل من سنة 2015 على غاية 2019 فقد شهدت ارتفاعا لكن كان بنسب ضئيلة مقارنة بسنة 2014. لأن كل الدول تسعى للحفاظ على حصصها السوقية.

أما في سنتي 2021/2020 عرف العرض النفطي انخفاضا جراء أحداث كورونا وما فعلته بالعالم.

لكن في سنة 2022 ارتفع العرض على النفط تدريجيا لعودة الحياة لكل القطاعات بما فيها قطاع النفط.

إذن نستنتج ان العرض لم يتاثر بشكل كبير من سنة 2022/2014 فحتى وان انخفض في سنة 2020 فقد خفضت الدول المصدرة للنفط (الاوبك)انتاجها عبر مراحل المرحلة الأخيرة كانت مع رفع الحجر وعودة النشاط للأسواق وبداية تحسن الأوضاع في العالم.

المبحث الثالث: واقع أسعار النفط قبل الجائحة وانعكاساتها عليه

المعركة ضد انتشار فيروس كورونا المستجد وعواقبه الاقتصادية والاجتماعية ستصبح أكثر صعوبة بسبب خزائن الحكومات الخاوية بفعل توقف الإقتصادات وتواجه العديد من بلدان المنطقة عجزا كبيرا في ميزان المدفوعات والموازنة العامة هذا العجز أثر بشكل مباشرعلى أسعار النفط

المطلب الأول: تطور أسعار النفط قبل الجائحة

أولا : مفهوم سعر النفط وأنواعه .

_مفهوم سعر النفط :

يعني قيمة المادة او السلعة النفطية معبرا عنها بالنقود . حيث ان مقدار و مستوى اسعار النفط يخضع ويتأثر بصورة متباينة لقوى فعل عوامل الاقتصادية او السياسية اوطبيعة السوق السائد سواء في عرضها أو طلبها أو الإثنين معا [1].

_أنواع سعر النفط :

نجدها تنقسم إلى خمسة أنواع تتمثل في ما يلي :

أ_ **الاسعار المعلنة:** يرجع تاريخ ظهور السعر المعلن لاول مرة عام 1880 بالولايات المتحدة من قبل شركة ستاندارد أويل التي كانتت تحتكر شراء النفط من منتجيه المتعددين في السوق النفطية وعند فوهة البئر، وبتزايد اكتشاف واستغلال النفط خارج الولايات المتحدة وتزايدا لإنتاج العالمي أصبحت الشركات النفطية تقوم بإعلانا لاسعار المعلنة في موانئ التصدير للنفط . ونظرا لحدة التنافس بين الشركات النفطية الاحتكارية قررت فيما بينها الاعلان عن سعر ثابت و مستقر.

ب_ **السعر المتحقق:** هو عبارة عن السعر المتحقق لقاء تسهيلات وحسومات متنوعه يوافق عليها الطرفان البائع و المشتري بنسبة مئوية كحسم من السعر المعلن او تسهيلات في شروط الدفع و السعر المتحقق هو فعليا عبارة عن السعر المعلن ناقصا الحسومات والتسهيلات المختلفة الممنوحة من

[1] : محمد احمد الدوري "محاضرات في الإقتصاد البترولي،ديوان المطبوعات الجامعية،عنابة الجزائر، 1983 ص 194_195 .

طرف البائع والمشتري لقد ظهرت هذه الاسعار منذ فترة أواخر الخمسينات عملت بها الشركات النفطية الاجنبية المستقلة وبعدها الشركات النفطية الوطنية في الدول النفطية سواء في منظمة أوبك،او الدول الاجنبية الاخرى .

ج_ سعر الإشارة : هذا النوع من الاسعار ظهر في فترة الستينات ، حيث بعد ظهور الأسعار المتحققة إلى جانب المعلنة أخذ واعتمد سعر الإشارة في احتساب قيمة النفط بين بعض الدول المنتجة و الشركات الاجنبية ، من أجل توزيع أو قسمة العوائد بين الطرفين ، أن سعر الإشارة عبارة عن سعر النفط الخام و الذي يقل عن السعر المعلن ويزيد عن السعر المتحقق أي أنه سعر متوسط بين السعر المعلن والسعر المتحقق ، أن هذا السعر أخذت به وطبقته العديد من البلدان النفطية مثل ما تم بين الجزائر وفرنسا سنة 1965 .

د_سعر الكلفة الضريبية : هو السعر المعادل لكلفة الإنتاج النفط الخام مضاف إلى قيمة ضريبة الدخل والربح بصورة أساسيية العائدة للدول النفطية المائحة لاتفاقات استغلال الثروة النفطية، إذن هذا السعر يعكس الكلفة الحقيقية التي تدفعها الشركات النفطية للحصول على برميل من النفط الخام ، وهو في نفس الوقت يمثل الأساس الذي تتحرك فوقه الأسعار المتحققة في السوق فالبيع بأقل من هذا السعر يعني البيع بخسارة .

ي_السعر الفوري أو الآني : هو سعر الوحدة النفطية المتبادلة آنيا أو فوريا في السوق النفطية الحرة، وهذا السعر مجسد لقيمة السلعة النفطية نقديا في السوق الحرة للنفط المتبادل بين الأطراف العارضة و المشترية و بصورة آنية .

ثانيا : تطور أسعار النفط قبل الجائحة .

بعد التطرق للعرض و الطلب سنتطرق في هذا المبحث الى تطور الأسعار قبل و بعد جائحة الكورونا

الشكل 06: التغير في أسعار سلة أوبك 2014/2015

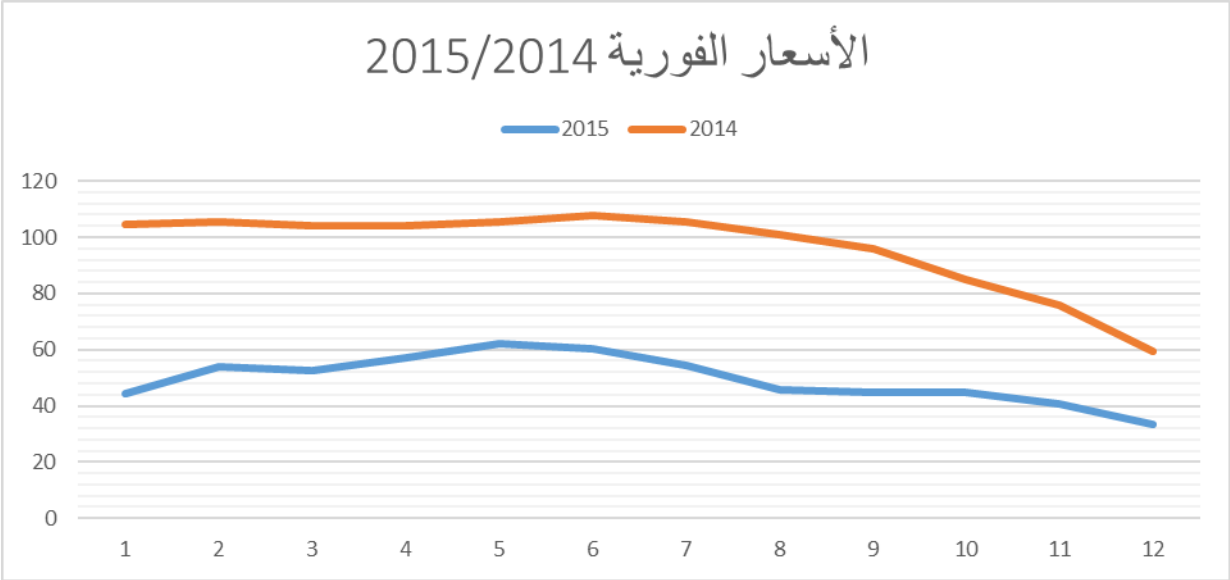

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على معطيات الموقع منظمة الأوبك

يشير المنحنى السابق إلى التراجع الحاد في الأسعار الفورية لسلة الأوبك، حيث انخفضت الأسعار من 104.7 دولار برميل في شهر جانفي 2014 إلى 85.1 دولار للبرميل في شهر أكتوبر من نفس السنة، ثم يواصل التراجع بشكل طفيف ليصل في شهر أوت 2015 إلى 45.5 وغلى 33.6 في شهر ديسمبر لسنة 2015. وهذا ما يدل على أن الانهيار لأسعار النفط الذي حدث منذ جويلية 2014 تابع الانهيار إلى غاية شهر ديسمبر 2015.

ومن الأسباب التي أدت الى هذا الانخفاض هي:

- انكماش في الطلب وزيادة في العرض.
- معاقبة أمريكا لروسيا بشأن أوكرانيا وكانت نتائج انخفاض الأسعار كارثية على الاقتصاد الروسي (سبب أمني ساسي) بالإضافة على عدم رغبة أوبك في تخفيض المعروض النفطي راجع لرغبة السعودية في الاضرار بالاقتصاد الإيراني الذي امتد نفوذه في المنطقة.

كما رجع هذا التراجع في الأسعار بالإيجاب والسلب كما يقول خبراء المختصين في النفط وتتمثل هذه الإيجابيات في:

- استفادة الدول المستوردة للبترول: حيث أن الانخفاض في الأسعار للنفط يعتبر تحويلا للمكاسب من الدول المصدرة على الدول المستوردة بحيث تقدم لها جرعة من الانتعاش.

ومن سلبياته نذكر:

- تراجع النشاط الاقتصادي ومعدل النمو: أي انخفاض مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما يترتب عنه تراجع في الدخل الوطني، ومن ناحية أخرى تراجع في معدلات النمو الاقتصادي للدول المصدرة.
- انهيار قيمة عملات الدول المصدرة: أي أن انخفاض الأسعار تؤدي الى اختلال العلاقة بين العملات المختلفة في العالم.
-

الجدول 05 : التغير في أسعار سلة أوبك 2018/2017

السنة	2017		2018										
الشهر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	**نوفمبر**
سعر سلة أوبك	60.7	62.1	66.9	63.5	63.8	68.4	74.1	73.2	73.3	72.3	77.2	79.4	**65.3**
التغير عن الشهر	5.2	1.3	4.8	**3.4**	0.3	4.7	5.7	**0.9**	0.1	**1.0**	4.9	2.2	**14.1**
التغير عن الشهر	17.5	10.4	14.5	10.1	13.4	17.1	24.9	28.0	26.4	22.7	23.7	23.9	**4.6**

المصدر: منظمة الأوبك، تاريخ الاطلاع: 2023/02/24

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ تغير في أسعار سلة أوبك للنفط حيث نلاحظ انخفاض بشكل كبير في أسعار النفط في شهر نوفمبر من عام 2018 حيث وصل سعر البرميل إلى 65.3دولار للبرميل مقارنة بالأشهر السابقة من نفس السنة. ووصل معدل التغير في هذا الشهر مقارنة بالشهر الذي سبقه إلى14.1.

المطلب الثاني: تطور أسعار النفط بعد جائحة كورونا

كانت هناك عدة تطورات على أسعار النفط بعد جائحة الكورونا و ذلك راجع الى التدابير التي اتخذتها الدول المصدرة للنفط

الشكل 07: الأسعار الفورية لسلة أوبك 2020/2019

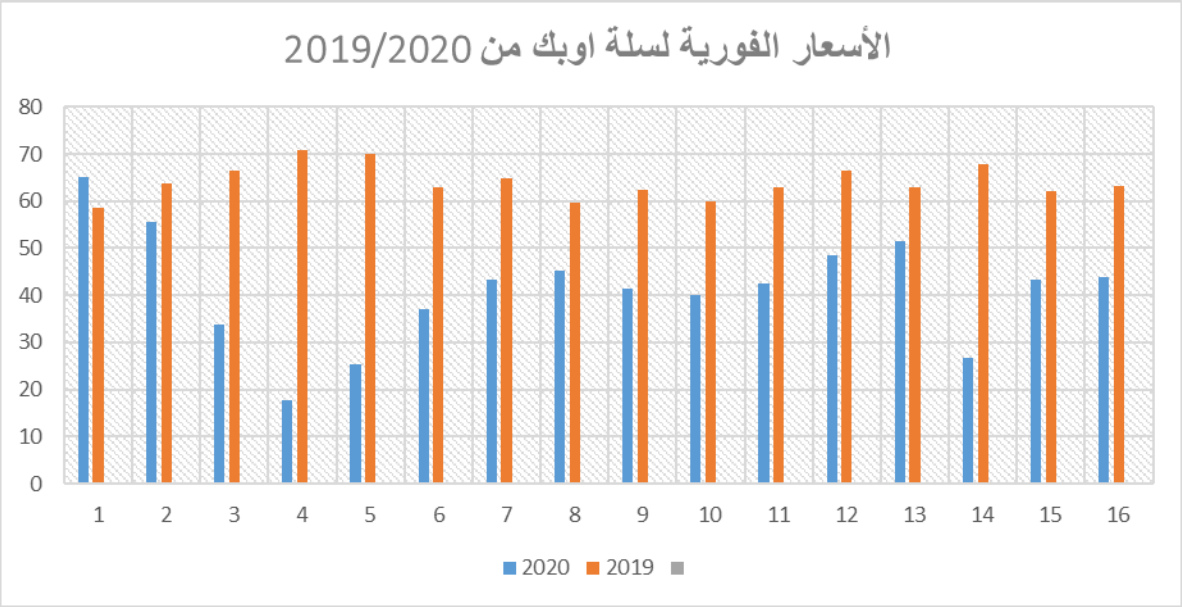

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات مقال الباحثة أمل حيموزي، دراسة تحليلية لانعطاسات جائحة كورونا على أسعار النفط العالمية، المجلد06/العدد01 (2021)، ص258.

من خلال بيانات الشكل أعلاه نلاحظ أن أسعار النفط انخفضت إلى أدنى مستوى لها في شهر أفريل من عام 2020 إلى 17.7 دولار للبرميل الواحد، وهذا ما يدل على أن تفشي جائحة كورونا والتي ظهرت بوادر انتشارها في هذا الشهر من نفس السنة، في كل أرجاء العالم وما طبق عليها من اجراءات حجر وغلق.....إلخ أثرت وبشكل سلبي تماما على أسعار النفط نتيجة انخفاض معدل الطلب عليه.

في جانفي من عام 2020 انخفضت أسعار النفط الى 65.1 دولار للبرميل، ثم واصل سعر النفط في الانخفاض على التوالي في كل من: فيفري، مارس، حيث وصل إلى 33.9 دولار للبرميل في مارس من نفس السنة.

كذلك في شهر أفريل قلنا سالفا أنه انخفض الى أدنى مستوياته بسبب الانخفاض الحاد في استهلاكه وكذا التدابير المتخذة من أجل وقف انتشار فيروس كورونا.

كما أدت أزمة جائحة كورونا إلى فشل المفاوضات بين الدول المصدرة للبترول وحلفائها، مما أدى الى انهيار حاد في اسعار النفط. حيث اقترحت أوبك خفض الانتاج الى 1.5 مليون برميل يوميا في الربع الثاني من عام 2020، منها مليون من الدول الأعضاء في أوبك ونصف مليون من الدول الغير أعضاء أبرزها روسيا. لكن روسيا أجابت بالرفض عن هذا الاقتراح هذا ما دفع السعودية (أكبر مصدر للنفط في العالم) الى رفع الانتاج الى 12.3 مليون برميل يوميا.

أما في ماي 2020 ارتفعت أسعار النفط بشكل ضئيل بسبب ارتفاع الطلب وانخفاض الانتاج، أما في سبتمبر 2020 عادت الاسعار لما كانت عليه (الانخفاض) بسبب الأضرار التي خلفتها الجائحة.

وفي شهري نوفمبر وديسمبر 2020 ارفعت أسعار النفط إلى 42.6 دولار للبرميل و49.2 دولار للبرميل على التوالي ويعود هذا للتخفيف من اجراءات الحجر الصحي، والعودة التدريجية للحياة.

الجدول 06: أثر جائحة كورونا على أسعار النفط

التاريخ	سعر الافتتاح	عالي	منخفض	سعر الإغلاق	التغير%
10-09-	43.45	43.66	42.72	42.90	1.43
10-08-	42.24	43.55	41.95	43.51	2.92
10-07-	41.94	42.49	41.46	42.24	0.62
10-06-	41.41	42.91	41.30	41.98	1.08
10-05-	39.46	41.84	39.46	41.53	5.76
10-02-	40.69	40.77	38.81	39.14	4.12
10-01-	42.11	42.54	39.92	40.75	3
10-30-	41.33	42.46	40.80	41.97	1.53

3.61	41.33	40.80	42.93	42.79	**-10-29**
1.5	42.82	41.89	42.98	42.25	**-09-28**
0.81	42.18	41.62	42.43	41.82	**-09-24**
0.48	41.84	41.56	42.94	42.05	**-09-23**
0.08	42.04	41.54	42.55	42.18	**-09-22**
2.86	42.07	41.34	43.66	43.30	**-09-21**
0.74	43.27	42.85	44.08	43.48	**-09-18**
2.28	43.59	41.82	43.79	42.58	**-09-17**
3.85	42.60	40.91	42.73	41.02	**-09-16**
2.5	40.96	39.71	41.12	39.97	**-09-15**
0.61	39.94	39.61	40.37	40.10	**-09-14**
0.48	40.18	39.61	40.58	40.16	**-09-11**
1.91	39.99	39.94	41.15	40.70	**-09-10**
1.75	40.75	39.54	41.36	39.86	**-09-09**

المصدر: صراوي مراد، أثر جائحة كورونا على أسعار النفط ومدى انعكاس ذلك على الدول المصدرة والمستوردة له، المجلد15/العدد02 (2021)،ص64.

من خلال الجدول نلاحظ لأن الأسعار بالنسبة لأواخر سبتمبر 2020 تغيرت بالانخفاض لكل من سعر الافتتاح وسعر الاغلاق بسبب الأضرار التي خلفتها جائحة كورونا والإجراءات الصحية التي فرضت على العالم، بينما في شهر اكتوبر فنلاحظ أسعار النفط تغيرت بالارتفاع بين كل من سعر الافتتاح وسعر الاغلاق من نفس السنة، وهذا كله راجع لزيادة الطلب على النفط بعد العودة التدريجية للحياة.

الجدول 07: الأسعار الفورية لسلة أوبك 2022/2020

	2020	2021	2022
جانفي	65.1	54.4	**85.2**
فيفري	55.5	61.1	**94.0**
مارس	33.9	64.6	**113.5**
أفريل	**17.7**	63.2	**105.6**
ماي	25.2	66.9	**111.7**
جوان	37.1	71.9	
جويلية	43.4	73.5	
أوت	45.2	70.3	
سبتمبر	41.5	73.9	
أكتوبر	40.1	**82.1**	
نوفمبر	42.6	80.4	
ديسمبر	49.2	74.4	
الربع الأول	51.5	60.0	**97.6**
الربع الثاني	26.6	67.3	
الربع الثالث	43.6	72.6	
الربع الرابع	44.0	79.0	
المتوسط السنوي	41.5	69.9	**101.4**

المصدر: منظمة الأوبك، تاريخ الاطلاع: 2023/02/24

نلاحظ أن هناك تغيرات في أسعارالنفط ما بين سنة 2020 وصولا إلى سنة 2022، فأخذت الأسعار أدنى مستوى سنة 2020 حيث وصلت إلى 17.7دولار للبرميل كما هو موضح في الشكل أعلاه وهذا راجع لما خلفته جائحة كورونا كما ذكرناه في تحاليلنا السالفة الذكر.

أما في سنة 2021 لاحظنا زيادة مستمرة في الأسعار حيث وصلت إلى 82.1 دولار للبرميل.

وفي سنة 2022 خاصة الأشهر الأولى لاحظنا ارتفاع بنسبة هائلة حيث في شهر سجلت الأسعار أعلى قيمة لها وصلت إلى 111.7 دولار للبرميل كما هو موضح أعلاه والسبب في هذا راجع لتحسن أوضاع البلدان من هذا الوباء ورفع الحجر عليها، كذلك حسب إطلاعاتنا على مختلف التقارير والنشرات الإقتصادية بعض الخبراء والمحللون يقولون أن أسعار النفط تستمر في الارتفاع تزامنا مع الحرب الروسية الأوكرانية التي ظهرت في سنة 2022. حيث قفزت الأسعار وكسرت حاجر 100 دولار للبرميل، حيث عادت هذه الحرب بالايجاب على بعض الدول كالجزائر، دول الخليج..... ومساعدتها على تنويع مصادر اقتصادها.

كما عادت بالسلب على بعض البلدان كتونس والأردن ولبنان التي تعاني من ارتفاع تكاليف المعيشة ومعدلات التضخم.

الاستنتاج:

نستنتج مما سبق أن الأسعار لها علاقة طردية مع الطلب على النفط حيث كلما زاد الطلب على النفط ارتفعت الأسعار والعكس.

ففي ازمة 2014 عرفت الاسعار انخفاضا لنقص الطلب على النفط كذلك الحال مع أزمة كورونا 2019/ 2021.

وفي سنة 2022 قفزت الأسعار وتجاوزت سقف 100 دولار للبرميل لزيادة الطلب على النفط وتعافي العالم من فيروس كورونا وظهور الحرب الروسية الأوكرانية التي كانت السبب الرئيسي في التخلص من هذا الوباء نهائيا، كما يتوقع العلماء استمرار هذه الزيادة في الأسعار مما يعطي الدول المصدرة الأمل في تنويع اقتصادها وانتعاشه.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل استطعنا معرفة كيف كان واقع النفط العالمي قبل وبعد كورونا، حيث لاحظنا في دراستنا ان الطلب العالمي للنفط تأثر بشكل كبير خلال هذه الفترة إضافة الى السعر والعرض كذلك.

ويمكن القول أن كورونا أثرت وانعكست سلبا و بشكل كبير على الاقتصاد العالمي عامة والنفط خاصة، وأوضحت الدراسة انه يوجد علاقة طردية بين الطلب العالمي على النفط والسعر كذلك، وأن التراجع الذي شهدته أسعار النفط والطلب والعرض سببها تفشي وباء كورونا واجراءات التباعد التي فرضتها الدول، بالاضافة أننا ذكرنا في تحليلينا كذلك أزمة النفط العالمية 2014 وكذلك الحرب الروسية وكيف أثرتا كذلك على النفط العالمي.

خاتمة

خاتمـــــــة

و في الأخير توصلت هذه المداخلة إلى أن جائحة كورونا كان لها تأثير مزدوج على النفط حيث تميز بتراجع أسعار النفط على مستوى السوق العالمية من جهة، ومن جهة أخرى تقلص الطلب العالمي على البترول وخفض الإنتاج المحلي، وهو ما أدى إلى اكتشاف مدى ارتباط كورونا بالانخفاض الكبير في الطلب العالمي على النفط نتيجة التدابير الاحترازية لوقف انتشار كورونا رغم الصدمة الناجمة عن كورونا التي واجهت الاقتصاد عامة والنفط خاصة إلا أن العرض العالمي للنفط لم يتأثر بشكل كبير في هذه الفترة فحتى وإن تغيرت معدلاتها تغيرت بشكل طفيف وانخفضت انخفاضا ضئيلا ثم عادت للارتفاع بعد رفع الإجراءات الصحية مباشرة أدت جائحة كورونا والإجراءات الصارمة التي اتخذتها الدول للحد من تفشي هذا الفيروس إلى تهاوي كبير في أسعار النفط، حيث وصل إلى أدني مستوياته بمعدل 17.7 دولار للبرميل الواحد، والذي أثر بشكل كبير عن اقتصاد الدول المصدرة للنفط بالسلب نظرا لاعتمادها بشكل كبير عن إيراداتها النفطية.

أهم النتائج المتوصل إليها :

1_ يتميز النفط بالعديد من الخصائص التي جعلته يحتل مكانة هامة على الصعيد الإقتصادي، السياسي المالي ،العسكري .

2_ تتأثر أسعار النفط بالعديد من العوامل كالعرض والطلب العالميين عللى النفط مما يجعلها تتذبذب وتتغير تبعا للأوضاع السائدة في السوق .

3_ تعتبر السوق النفطية المكان الذي يتم التعامل فيه لأهم مصدر للطاقة ، والتي تتأثر بعوامل كثيرة تنعكس إيجابا وسلبا على السعر النفطي .

4_ نتيجة لأوامر الإغلاق وإقفال الحدود ، فقد العالم الترابط والإتصال الذي كان يتمتع به قبل الجائحة التي بدأت أواخر 2019 في مدينة ووهان الصينية مما أحدث اضطرابات كبيرة في القطاعات الإقتصادية خصوصا في قطاع النفط .

5_ أدت الإجراءات الإحترازية إلزامية إلى وقف انتشار وباء كورونا كوقف حركات النقل وتعطيل النشاطات الإقتصادية العالمية إلى تراجع الطلب على النفط العالمي وزيادة المعروض النفطي ما أدى إلى سقوط الأسعار إلى مستويات قياسية .

6_انهيار أسعار النفط نتيجة لتوقف وسائل المواصلات على المستوى العالمي ، لأنها تستهلك لوحدها 30% من الإستهلاك العالمي اليومي لمصادر الطاقة

7_تراجع ملحوظ في تدفقات رؤوس الأموال والإستثمارات الأجنبية في الدول النفطية .

8_ في الأجل الطويل ستكون هناك أضرار إقتصادية لجائحة كورونا في الإقتصاديات التي تعاني من أزمات مالية وفي الدول المصدرة لمنتجات الطاقة بسبب تهاوي أسعار النفط .

- **توصيات الدراسة:** بناء على النتائج المتوصل إليها في الدراسة التطبيقية نوضح ما يلي:

- يتعين على الدول المصدرة للنفط أن تستفيد من وقوعها في هذه الأزمة نتيجة اعتمادها على إيرادات النفط، وذلك من خلال التركيز على التنويع الاقتصادي وتنمية صادراتها بالاستثمار في مجالات أخرى خارج قطاع المحروقات مثلا كالتشجيع على الاستثمار السياحي والزراعي.
- يجب الرفع من مناعة اقتصادات الدول في مواجهة التحديات الجديدة التي تفرزها مختلف الأزمات.
- ينبغي على السلطات أن تصمم استجاباتها وترتبها على حسب حدة الصدمات .
- ينبغي أن تركز السلطات أولا على الإستجابة للطوارئ الصحية ، وما يرتبط بها من حظر الركود الإقتصادي .
- تنظيم الجهود والخبرات الوطنية ، لتوفير المرونة اللازمة لإنعاش الإقتصاد الوطني وفق متطلبات السوق المتغيرة .
- يمكن تأجيل ضبط الأوضاع المالية العامة المرتبطة بالإنخفاض في أسعلر النفط ، و معالجة الآثار الغير مباشرة حتى يتم التعافي من الجائحة .
- في إطار التصدي للجائحة ، يمكن للسلطات إعطاء دفعة جديدة للإنفاق الصحي ، بما في ذلك إنتاج أدوات الإختبار أو الحصول عليها ، وتعبئة العاملين الصحيين ودفع رواتبهم ، وتعزيز البنية التحتية للرعاية الصحبة ، وتكثيف حملات التطعيم .

- **آفاق الدراسة:**

إن الموضوع الذي تناولناه لا يعتبر سوى قطرة من فيض، فعلى الراغبين التعمق أكثر في هذا الموضوع الأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية التي قد تكون منطلق لإشكاليات تنبثق منها مواضيع الدراسة:

- دراسة كل محدد للنفط على حدة العرض أو الطلب او السعر خلال كورونا وكيف أثر كل محدد على الدول المصدرة للنفط والدول المستوردة له.

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

1. الكتب

- حاتم الرفاعي، البترول ذروة الإنتاج وتداعيات الإنحدار، الطبعة2، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر2009.
- حسين عبد الله، البترول العربي، دراسة اقتصادية سياسية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2003.
- حسين عبد الله، مستقبل النفط العربي، الطبعة الثانية. 2005.
- سالم عبد الحسن رسن، اقتصاديات النفط، الجامعة المفتوح طرابلس، الطبعة الأولى، دار الكتب الوطنية، بنغاري، 1999.
- محمد محروس إسماعيل، اقتصاديات البترول والطاقة، الطبعة الأولى، دار الجامعة المصرية، القاهرة، 1988.

2. الرسائل والأطروحات والمجلات

- بلقاسم زياني، دور المحروقات في تمويل التنمية، حالة الجزائر، مذكرة ماجستير، العلوم الاقتصادية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 1995.
- بوفليح نبيل، دور صناديق الثروة تاسيادية في تمويل اقتصاديات الدول النفطية الواقع والآفاق مع الاشارة الى حالة الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلو الاقتصادية، جامعة الجزائر 2010–2011.
- حمادي نعيمة، تقلبات أسعار النفط وانعكاساتها على تمويل التنمية في الدول العربية خلال 2008–1986، مذكرة ماجستير تخصص نقود ومالية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2009.
- عباس فاضل رسن التميمي، تأثير تقلبات أسعار النفط الخام في أسعار الأسهم، مذكرة لنيل درجة الماجيستر في العلوم المالية والمصرفية، العراق، 2011.
- عثامنة إلهام وآخرون ، دراسة وصفية تصنيفية تحسيسية لكل من فيروسي إيبولا وكورونا، المدرسة العليا للأساتذة، القبة القديمة، الجزائر، قسم العلوم الطبيعية، 2015 – 2014
- علي لطفي، الطاقة والتنمية في الدول العربية، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2008.
- عماد الدين محمد المزيني، العوامل التي أثرت على تقلبات أسعار النفط العالمية، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 15 العدد1، غزة، 2013.

3. **التقارير والمؤتمرات والملتقيات**

- التقرير السنوي لمنظمة الأوبك، 1981.
- التقرير السنوي الإحصائي لمنظمة الأوبك، 2020.
- تقرير دول منظمة التعاون والتنمية (أمريكا الشمالية، أوربا، النمسا، بلجيكا، جمهورية الشيك، الدنمارك، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، اليونان، هنغاريا، ايسلندا، ايرلندا، إيطاليا، الباسيفيك).
- الدليل الإرشادي للوقاية من مرض فيروس كورونا(كوفيد) 19 للعاملين في المجال التوعوي في المجتمع
- حمو زروقي أمال، دراسة تحليلية لإنعكاسات كورونا على النفط، المجلد06، العدد01، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت.
- حسين رشيق وآخرون، أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر، 2022.
- لطيفة قعيد، أوضاع سوق النفط العالمي في ظل فيروس كورونا المستجد، العدد02، العدد2، 2020.
- سهيلة هادي، تداعيات أزمة كورونا واستراتيجيات مواجهتها، سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2022.
- محمد صراوي، أثر جائحة كورونا على أسعار البترول ومدى انعكاس ذلك على الدول المصدرة والمستوردة له، المجلد15، العدد02.

ثانيا: المراجع الأجنبية

-Aloui D, Goutte S, Guesmi K, Hchaichi R. COVID 19's impact on crude oil and natural gas S&P GS Indexes. Available at SSRN 3587740. 2020.

-Jackson K, Weiss A, Schwarzenberg B, Nelson M. Global economic effects of COVID-19. Congressional Research Service. 2020.

-The day the World stopped: how governments are still struggling to get ahead of the COVID-19. The Economist. 2020.

ثالثا: المواقع الالكتروني

- Opec.organization of the potroleum countries.
- IEM International Energy Agency.
- Adv-j-sci-eng.com.
- Oilprice.com/ouil-pr-ce-charts.
- www.bloomberg.com/energy.
- https://www.france24.com
- https://www.bbc.com